وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

صعوبات التكيف المدرسي لدى المتعلم الكفيف

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع تربية

إعداد الطالبة:
وناسة خينش

إشراف الأستاذة:
د. نجاة يحياوي

السنة الجامعية: 2020/2019

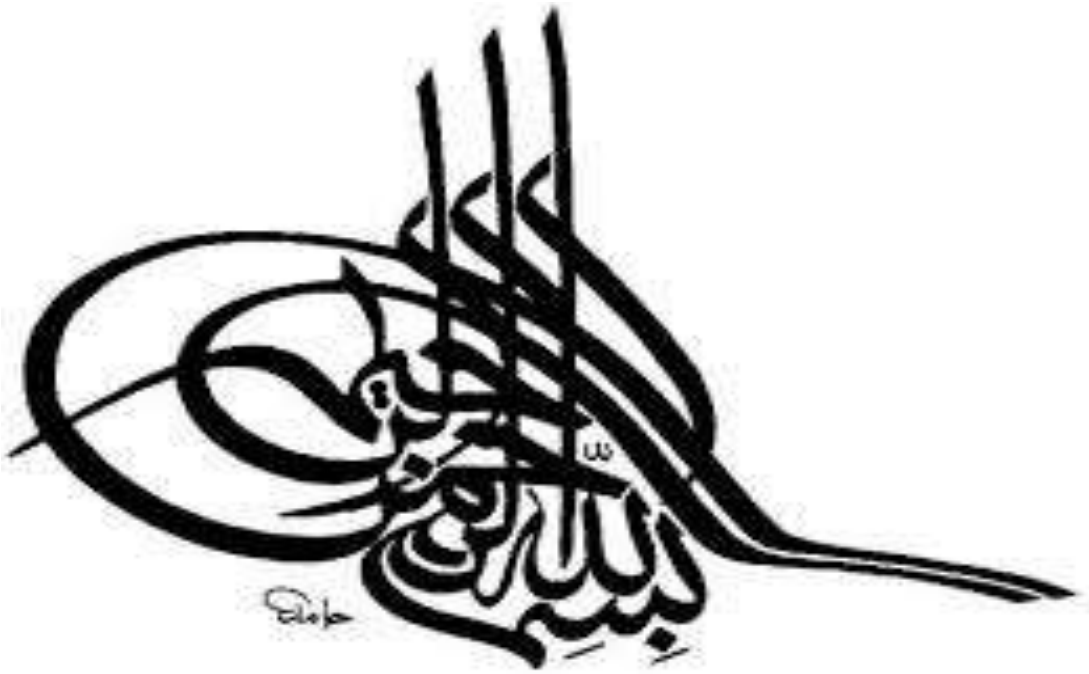

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة النمل، الآية:19)

إهداء:

الحمد لله تعالى على كرمه وتوفيقه لي في إعداد هذه المذكرة

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

حبيبي وقرة عيني محمد صلى الله عليه وسلم

إلى

روح أبي وأمي أتمنى من الله عز وجل

أن يتغمد روحيهما بالمغفرة والثواب وأن يجعل مسكنهما دار الخلد

جنة الفردوس الأعلى وأن يجعل قبريهما روضة من رياض الجنة

اسأل الله جنة الفردوس الأعلى لأبي وأمي

إلى نور عيني أخواتي وأبناء أخواتي

جوري وإياد وحذيفة وشمس ومديحة

- حفظهم الله -

إلى أعز صديق ساندني في عملي هذا أحمد نزار

وابنة عمي الدكتورة: خينش دليلة

إلى كل صديقاتي العزيزات

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

كلمة شكر:

أولا وقبل كل شيء أحمد الله وأشكره
وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان وكل عبارات التقدير والاحترام
إلى كل أساتذتي وأختص بالذكر الأستاذة الكريمة " **يحياوي نجاة** "
التي أشرفت على هذا العمل
وقدمت لي يد المساعدة بنصائحها وتوجيهاتها القيمة
من أجل إنجاز هذه الدراسة
كما أتقدم بشكري الخالص لكل من ساهم من قريب أو بعيد
في إنجاز هذا العمل...

ملخص الدراسة:

تعد هذه الدراسة الموسومة بـ " صعوبات التكيف المدرسي لدى المتعلم الكفيف " والتي هدفت في البحث عن الصعوبات التي تعيق المتعلمين المكفوفين في التكيف داخل المدرسة كغيرهم من العادين، وهي دراسة سوسيولوجية وصفية حيث تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على ذوي الإعاقة البصرية محل الدراسة واعتمدنا في ذلك على تطبيق المنهج الوصفي، وأسلوب دراسة الحالة، نظرا لصعوبة الحصول على مبحوثين في ظل ظروف جائحة (كوفيد19)، ومن أجل ذلك تم تطبيق آداه جمع البيانات استمارة المقابلة والتي تم تطبيقها على حالة واحدة بشكل غير مباشر (تم تطبقها بالهاتف في ظل الظروف الراهنة) حيث توصلت الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه داخل المدرسة سواء هذه الصعوبات كانت من طرف الزملاء أو الأساتذة أو طرق التدريس.

Abstract:

This study, titled " School adaptation difficulties for the blind learner " It was aimed at finding difficulties that were hindering blind learners In adapting inside school like others,, it is a descriptive sociological study where research has been conducted In this study we have adopted the study on persons with visual disabilities This applies the descriptive approach (the case study method), given the difficulty of obtaining a sample Of the respondents Under Pandemic Conditions (Covid 19) .The interview form was therefore used as the data collection form That were applied to one case indirectly(Applied to the phone under current conditions) The study found out the difficulties it suffers Blind learner and the blind adapts inside the school, whether these difficulties are by colleagues, teachers, or teaching methods.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
الإهداء	...
كلمة شكر	...
ملخص الدراسة	...
فهرس المحتويات	...
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: تحديد الإشكالية	4
ثانيا: أهمية الدراسة	5
ثالثا: أهداف الدراسة	6
رابعا: أسباب اختيار الموضوع	6
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	7
سادسا: الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: التكيف المدرسي	
تمهيد	21
أولا: التكيف	22
1- أنواع التكيف	22
2- خصائص التكيف	23
3- محددات التكيف	23
4- أساليب التكيف	24
5- نظريات التكيف	25
ثانيا: التكيف المدرسي	26
1- مظاهر التكيف المدرسي	26
2- أساليب التكيف المدرسي	27
3- خصائص التكيف المدرسي	27
4- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	28
5- مشاكل التكيف المدرسي	31

6- متطلبات التكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية	32
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث: الإعاقة البصرية	
تمهيد	37
أولا: أسباب الإعاقة البصرية	38
ثانيا: أنواع الإعاقة البصرية	39
ثالثا: مظاهر الإعاقة البصرية	40
رابعا: خصائص المعاقين بصريا (المكفوفين)	41
خامسا: تصنيف الإعاقة البصرية	43
سادسا: أساليب تدريس الأطفال المعوقين بصريا	46
سابعا: المهارات الأساسية المتضمنة في البرامج التربوية لتعليم المكفوفين	48
خلاصة الفصل	51
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا: مجالات الدراسة	53
ثانيا: عينة الدراسة	53
ثالثا: المنهج المتبع في الدراسة	54
رابعا: أدوات جمع البيانات	54
خامسا: عرض بيانات الدراسة	55
سادسا: تحليل وتفسير البيانات الميدانية	59
سابعا: مناقشة نتائج البحث في ضوء أسئلة الدراسة	61
خاتمة	71
المراجع	73
الملاحق	**77**

مقدمة

شهد المحفل الدولي والعربي في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا في مجال الاهتمام بحقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بعد تاريخ طويل من التهميش ضمن حقوق الإنسان، حيث بدأت قضية المعوقين تكتسب اعتراف على المستوى الدولي كإحدى قضايا حقوق الإنسان، وتبلور هذا الاهتمام في سن التشريعات والقوانين التي تكفل لهم حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية.

ويتعرض ذوو الاحتياجات الخاصة إلى العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية، والتعليمية سواء داخل أسرهم أو في المدرسة أو خارج هذين الإطارين، وذلك من جراء عدم حصولهم على بعض حقوقهم مقارنة بأقرانهم العادين، وأصبحت حقوقهم عرضة للانتهاك، فغالبا ما تؤخذ قرارات مصيرهم معين أو نمط حياة، وقلما يؤخذ برأيهم إذا ما عبروا عنه، وكثيرا ما يوبخون ويحاصرون بالممنوعات، وتقابل رغباتهم بالرفض، ويطاردون بالإنذارات والتهديدات دون بذل الجهد لشرح ما يطلب منهم أو بالإصغاء لرغباتهم، وتلبية المتيسر منها. فهم غالبا ما يمارسون حياتهم مقيدين وكثير منهم يحبط عند أية محاولة أو مبادرة، لأن من حولهم لا يثبتون فيهم الثقة في قدراتهم وإمكاناتهم فينمو لديهم الشعور بالقصور والعجز والسلبية، ويستمرون في الاعتماد وتلقي المساعدة من الغير.

ودأبت المجتمعات البشرية منذ خلق الإنسان على أن جميع البشرية سواء في استخدام تقنيات تتفاوت في بساطتها، ودرجة تعيقها لتوجيه أبنائها وتنشئتهم الاجتماعية بحيث يصبحون على وعي كامل بمتغيرات الحياة والنماذج السلوكية التي تجعل الفرد فيها قادرا على تعلم القيم، والنظام ونماذج سلوك البيئة الاجتماعية التي يكون عضوا فيها وإكسابه الأدوار والاتجاهات المتوقعة من أفراد المجتمع.

وقد سبق الإسلام كافة المجتمعات في تثبيت حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع، وخير دليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَن جَاءَهُ الأَعْمَى (2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أو يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى (4) ﴾ (سورة عبس). فكل فرد في المجتمع الإسلامي يعطي للمجتمع ما في وسعه سواء كان شخصا عاديا أو معوقا.

وعلى الرغم من أن الفرد الكفيف يولد وهو مزود بأنماط سلوكية وراثية وبيولوجية مع استعداد لتقبل التكيف مع بيئته المحيطة سواء مع الأسرة، أو المدرسة، أو العالم الطبيعي الخارجي إلا أنه بحاجة لمن يرشده ويوجهه بالأخذ بيده كي يتعرف على علم الحاجات اللازمة ليستطيع التكيف مع بيئته، أو المجتمع الذي يعيش فيه.

وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتقصي وبحث في الصعوبات التي يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه داخل المدرسة، وأن عامل التكيف المدرسي يعتبر أهم العوامل التي تؤثر في بناء شخصية المتعلمين المكفوفين، وأساليب تكيفهم. فالاهتمام والرعاية والحب والتواصل والانتماء والتوافق هي من الأساليب التي تعزز الثقة عند المكفوفين.

بالإضافة إلى البحث عن هذه الصعوبات، ومن أجل الوصول إلى ذلك تناولت هذه الدراسة جانبين؛ جانب نظري تناول التراث النظري لهذه الدراسة المتعلق بهذه الظاهرة، وجانب ميداني تناول الدراسة الميدانية للموضوع.

وكان تقسيم الدراسة ككل إلى خمسة فصول تناولنا فيها ما يلي:

- فيما يخص **الفصل الأول**؛ قد تناولنا فيه موضوع الدراسة، تم فيه تناول مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، ثم تحديد مفاهيم الدراسة.
- ليستعرض لنا **الفصل الثاني**؛ مدخل نظري حول التكيف المدرسي وأدرجنا ضمنه العناصر التالية: أنواع التكيف وخصائصه، ومحدداته وأساليبه، والنظريات المفسرة له. وكذلك مظاهر التكيف المدرسي، وأساليبه، وخصائصه، والعوامل المؤثرة في التكيف المدرسي، وكذلك تحدثنا في هذا الفصل على مشاكل التكيف المدرسي، وتطرقنا كذلك إلى متطلبات التكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية.
- في حين تناول **الفصل الثالث**؛ مدخل نظري حول الإعاقة البصرية من خلال التطرق إلى معرفة أسباب الإعاقة البصرية، وأنواعها، ومظاهرها، وكذلك التعرف على خصائص المكفوفين، وتصنيف الإعاقة البصرية، وبعدها تحدثنا عن أساليب تدريس الأطفال المعوقين بصريا، وكذلك المهارات الأساسية المتضمنة في البرامج التربوية لتعليم المكفوفين.
- أما **الفصل الرابع**؛ فقد خصص للإجراءات المنهجية للدراسة وهذا من خلال التعرض إلى مجتمع البحث من حيث مجالات الدراسة المكاني، الزماني، البشري. بالإضافة إلى ضبط العينة وخصائص ها، وكذا المنهج المستخدم في الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، ولتتضمن كذلك من هذه الدراسة معالجة ومناقشة نتائج الدراسة وتناول عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها واختبار التساؤلات من أجل الخروج بالنتائج العامة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

أولا: تحديد الإشكالية:

في أواخر القرن العشرين السابق أصبحت المجتمعات تبدي اهتمام كبير ومتزايد حول شريحة من المجتمع وهي فئة المعاقين باعتبارهم جزء من المجتمع وزاد الاهتمام بهم في المجتمعات المعاصرة التي أولت العناية بهم على أساس أن لديهم صعوبة في التكيف مع الواقع الذي نعيشه كغيرهم من الأفراد العادين وتوجب على هذه المجتمعات التكفل بهم من طرف الدولة ومن المهتمين المختصين على أساس أن المعاق غير قادر على تأدية وظائفه بشكل عادي وقد ترجع الإعاقة إلى عدة أسباب منها ما هو مكتسب كوقوع حوادث وغيرها وما هوا موروث منذ الولادة، وتعددت الإعاقات منها السمعية أو الحركية والعقلية كذلك ومن بين الإعاقات التي قد تصيب الشخص نجد الإعاقة البصرية وعلى أساسها يصبح الإنسان كفيف النظر لا يبصر؛ وبالتالي ليس لديه القدرة على الاعتماد على نفسه في تأدية حاجياته كالشخص العادي، وبالرغم من هذا يتوجب عليه التكيف في الحياة وفي الواقع الاجتماعي رغم الصعوبات التي تواجهه وهو كغيره من الأفراد المعاقين يحتاج إلى المساندة والدعم وكذلك الرعاية لكي يكون شخص فعال ومتكيف في الواقع المعاش في شتي المجالات.

ومن الضروريات التي توفرها الدولة للكفيف هو حق الرعاية والاهتمام وإلزامية تعليمه ويعتبر التعليم حق من حقوقه مثله مثل غيره من الأفراد العادين، وبالرغم من كل هذا إلا أن في الحياة الواقعية التي يعيشها الكفيف يواجه فيها الكثير من العراقيل والمشاكل في جميع المجالات وتعوقه دون تحقيق أهدافه، ومن بين الصعوبات التي تواجهه في المدرسة تكيفه داخلها على أساس ما يطمح إليه من نجاح الفرد في المؤسسة التعليمية وذلك من خلال حصوله على قدر من المعلومات المدرسية وتحقيق الانتماء في وسطها بإقامة علاقات طيبة وصادقة مع زملائه وأساتذته، ومن الملحوظ قد تكون هذه الصعوبات ناتجة عن عدم تكيفه فيها من خلال عدم إقامة علاقات مع زملائه وكذلك مدرسيه أو حتى عدم تقبل المنهاج وعدم استيعابه لطرق التدريس وقد تكون بعض أكبر المشاكل التي يواجهها الشخص الكفيف بعيدا عن المعيقات التي يحظى بها من المحيط والأسرة والمجتمع هي الصعوبات الدراسية والتأقلم مع الصف من حيث الزملاء، أو الأساتذة، أو الإدارة وكل ما يتعلق بالحياة المدرسية، فقد يصبح من الصعب عليه التجاوب في المقعد الواحد من حيث احتياجاته؛ فهو يكون مرتبط به ارتباط اقوي من بقية زملائه في الفصل وذلك عن طريق اعتماده عليه اعتمادا مباشرا أو غير مباشر في تلقي المعلومات والتعامل معها وذلك أيضا يؤثر فيه من الناحية النفسية وتقبل الآخر.

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة البحث في الصعوبات التي تواجه المتعلم الكفيف داخل المدرسة وهذا ما سنحاول الوقوف عليه وتتبعه في الدراسة الميدانية والتعرف على الصعوبات التي تواجه المتعلم الكفيف في التكيف داخل المدرسة وتكون الدراسة بثانويات ولاية بسكرة.

ولهذا تحدد إشكالية الدراسة وفق السؤال البحثي الرئيسي التالي:

ما هي صعوبات التكيف المدرسي للمتعلم الكفيف داخل الصف ؟

وتندرج عليها تساؤلات فرعية:

1. هل توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع زملائه ؟
2. هل توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع أساتذته ؟
3. هل توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع طرق التدريس ؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال:

1- الأهمية العلمية: تتضمن ما يلي:

- تأتي أهمية هذا البحث من خلال تناوله لإحدى الموضوعات الحديثة، والهامة والتي تتطلب إيجاد الصعوبات التي تواجه المعاقين المكفوفين في كيفية تكيفهم داخل المدرسة، أي المؤسسة التعليمية، وذلك من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمساعدتهم.
- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في مساهمتها في البحث عن الأسباب والصعوبات التي تعيق الكفيف في تكيفه مع الواقع الاجتماعي وفي شتي المجالات.
- وتأتي أهمية البحث أيضا من خلال معالجة الموضوع من منطلق ما هدفت إليه الدراسة وهو البحث في صعوبات التكيف المدرسي للمتعلم الكفيف.

2 – الأهمية العملية: تتضمن ما يلي:

- تساهم هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في مساعدة المهتمين لمساعدة فئة المعاقين من مختصين، وتربويين واتخاذ الحلول لمساعدة هذه الشريحة.
- تأتي أهمية هذه الدراسة في ضرورة النظر في الصعوبات التي تواجه المتعلم الكفيف في تكيفه داخل المؤسسة التعليمية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

إن أي دراسة مهما كانت لا تخلو من جملة الأهداف، التي يسعى الباحث لتحقيقها والوصول إليها، وذلك للكشف عن أبعاد الظاهرة المراد دراستها، ومن خلال هذه الدراسة نسعى لتحقيق عدة أهداف منها:

1. التعرف على الصعوبات التي تواجه المتعلم الكفيف في تكيفه داخل المدرسة.
2. التعرف على الصعوبات التي تواجه المتعلم الكفيف في استيعابه لطرق التدريس.
3. التعرف على الصعوبات التي تعيق المتعلم الكفيف في إمكانية إقامة علاقات مع زملائه.
4. وضع حلول واقتراحات يمكن أن تساهم في مساعدة المتعلم الكفيف تمكنه من التكيف مع زملائه، وأساتذته والواقع الاجتماعي الذي يعيشه.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب ودوافع تدفعه مشكلة من أجل دراستها وتلك الأسباب تعتبر مدي إحساس بالمشكلة ومن بين الأسباب التي تدفعنا للاختيار موضوع دراستي.

4-1- ذاتية:

- الشعور بأهمية المتعلم الكفيف وخاصة ما يعاني من صعوبات تعيق مسار حياته في التكيف مع المجتمع.
- معرفة الواقع الذي يعيشه المتعلم الكفيف في المدرسة.
- الرغبة في البحث عما يعانيه المتعلم الكفيف من تهميش يعيقه دون تحقيق أهدافه.
- قلة وندرة الاهتمام في الأبحاث الميدانية في الجزائر لهذه الشريحة.
- محاولة الكشف عن أهم الصعوبات التي يعاني منها المتعلم الكفيف.

4-2- موضوعية:

- كون الموضوع يندرج ضمن تخصصنا باعتبار (مؤسسات التربية الخاصة) ذوي الحاجات الخاصة أفراد من المجتمع، كغيرهم من الأفراد العاديين يحضون برعاية خاصة من طرف مختصين اجتماعيين، ومؤسسات تربوية اجتماعية.
- نقص الدراسات في مجال الرعاية الاجتماعية، وخاصة فئة المتعلمين المكفوفين.
- معرفة ما إذا كانوا يملكون نفس الحقوق كغيرهم من العاديين.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1- التكيف:

إن مصطلح التكيف في الأساس مشتق من نظرية " داروين " حول التطور 1859 والتي قرر فيها أن الكائنات التي تستمر هي التي يمكنها التواؤم مع أخطار وصعوبات العالم الطبيعي.

كما يشير في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس، فالخواص البيولوجية التي تتوفر في الكائن الحي هي التي تساعده على البقاء أو في الاستمرار. **(ملال، 2017، ص49)**

أ. **لغة:** قد جاء في منجد اللغة والإعلام كيف الشيء جعل له كيفية معلومة وتكيف، صار على كيفية من الكيفيات وورد أيضا رجل سهل التكيف مع الظروف، وتكيف الهواء تغيرت درجة حرارته لتلاءم الجو الخارجي.

ب. **اصطلاحا:** يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها إلا انه لم يستقر بعد على تعريف محدد له، فقد أستخدم بمعاني متعددة كالتوافق في المجال البيولوجي، أو التوافق في مجال الصحة النفسية والعقلية ويمكن القول: أن هذا التعدد في هذا المفهوم يرجع إلى تباين فكر ورؤية البعض له مع زيادة وكثرة استخدامه من ميادين الفكر الإنساني.

والحقيقة أن هناك عدة معاني مختلفة لماهية التكيف، فقد اختلف الباحثين في تحديد معني محدد لتكيف فكل واحد ينظر إليه من زاوية معينة وسنحاول التطرق إلى معني التكيف من عدة اتجاهات نوجزها فيما يلي:

- **بالمعني البيولوجي:**

مستمدة من علم البيولوجيا، ويشير هذا المفهوم عادة إلا أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء. وعندما حدد " ألبرت " مفهومه للتكيف سنة 1860، كان يعني به ما يحدث لحدقة العين من تغير نتيجة شدة الضوء التي يقع عليها.

ثم أصبح هذا المفهوم يصف سلوك الإنسان كردود أفعال لعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها، كالمناخ وغيره من عناصر الطبيعة. ويقوم هذا التوجه، على أساس تفسير عضوي مرتبط بآليات التكيف مع الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه، وذلك ليتواءم مع متطلبات البيئة الطبيعية.

- **أما في علم الاجتماع:**

فيستعمل كثيرا في دراسة العلاقات، الأفراد مع الجماعة، أو علاقة الجماعات الصغيرة مع بعضها أو الجماعات الكبيرة، فقبول الأفراد أو الجماعات (قبول الراضي أو الخاضع) ما تقول به الجماعة الكبيرة أو تشير له عملية التكيف وقبول الطفل تدريجيا ما يطلب منه في البيت أو المدرسة تكيف، وكذلك في تكيف المهاجر من بيئة اجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى جديدة عليه، وأن عدد غير قليل من الدراسات الاجتماعية قد جعل من هذا التكيف موضوعا له حين اهتم بدراسة اللاجئين أو دراسة التميز العنصري. وركز هذا المنظور الاجتماعي إلى مدي إدراك العلاقات الاجتماعية البيئية وكذا مجموعة المكتسبات الاجتماعية، والوفاء للجماعة والحفاظ على المكانة الاجتماعية. (بوزاهر، 2017)

وكذلك هو عبارة عن التفاعل الذي يهدف إلى التوفيق بين الأفراد والجماعات بحيث يتفهم كل طرف من الأطراف أفكار ومشاعر واتجاهات الطرف الأخر ليحدث بينهما تقارب يؤدي إلى تحقيق مصلحة مشتركة ويحدث في مجالات الحياة مثل: التكيف بين الزوجين والتكيف بين الرؤساء والمرؤوسين في العمل. (جرجس، 2005، ص231)

- **المفهوم الإجرائي:**

مصطلح التكيف مشتق من نظرية داروين حول التطور، والتي قرر فيها أن الكائنات التي تستمر هي التي يمكنها التواؤم مع أخطار وصعوبات العالم الطبيعي. حيث لغة: جعل للشيء كيفية واصطلاحا: شاع بعدة مفاهيم منها التوافق في المجال البيولوجي، والتكيف البيولوجي يشير عادة إلا أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والعالم الطبيعي في محاولة من أجل البقاء. فالتكيف يعني به دراسة علاقة الأفراد مع الجماعة وذلك التقبل (القبول الرافض أو الخاضع) وقد يتعلق ذلك بتكيف الجماعة مع البيئة.

2- مفهوم التكيف المدرسي:

إنه مما لاشك فيه أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاء... الخ. إذا كانت هذه البيئة التعليمية تتفق أساسا مع ميوله ورغباته واتجاهاته، ويشعر بداخلها بالرضا ولارتياح والتقبل والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها، والتفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات واحترامها والثقة بالذات والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة.

ويعتبر اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية، لكي يصبح عنصر حيا وعضوا عاملا في جماعة تساعد على تحقيق ذاتيته جسمانيا وعقليا وعاطفيا لكي يأخذ مكانه مع بقية الأعضاء الآخرين لتنمية استعداداته وليصبح شخص متمكن وقادر إلى ابعد حد ممكن، فالتلميذ المتكيف مدرسا يخرج وكله ثقة في

نفسه، وزملائه، وأساتذته. وعلى استعداد للتعاون معهم والمساهمة بكل ما أوتي من قوة في الخير العام الذي يعود عليه وعلى غيره. (بوزاهر، 2017، ص ص135-136)

وعرفه " جوردن " بأنه محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة، والمرضية مع البيئة، كما اعتبر أنه نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وتعد هذه العملية أي عملية التفاعل الأكاديمي محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية، والتحصيلية وميول الفرد التربوية واتجاهاته نحو النظام المدرسي وحالته النفسية. (علي حسين محمد، 2008، ص298)

أما " جبريل 1983 " فعرفه بأنه هو التكيف الذي ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية وهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل منها ميوله، ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقته بزملائه ومعلميه ومستوى طموحه ويقاس تكيف الطالب بقدرته على مواجهة المشكلات وحلها حلا إيجابيا بحيث تساعده على التكيف مع نفسه ومحيطه المدرسي ولا يقاس تكيف الطالب بخلوه عن المشاكل. (جبريل، 1983، ص159). كما نجد بأنه هو قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية، من خلال علاقاته مع زملائه، ومع المدرسة وإدارتها. ومن خلال المساهمة في ألوان النشاط الاجتماعي، بشكل يؤثر على صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي.

وعرفه في 2004 على أنه قدرة تتوقف على بعدين أساسيين وهما: بعد عقلي، وبعد اجتماعي، أما المكونات الأساسية للبيئة المدرسية فهي الأساتذة، والزملاء، ومواد دراسية والوقت أي وقت الفراغ، المذاكرة، الدراسة كما وان التكيف المدرسي يتمثل في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب من أجل استيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، كذلك تحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية والمكونات الأساسية لها، وفي هذا الصدد عرف على انه قدرة تتوقف على بعدين أساسيين وهما البعد العقلي، والبعد الاجتماعي، أما المكونات الأساسية للبيئة المدرسية فهي الأساتذة، والزملاء ومواد دراسية ن والوقت أي وقت الفراغ، المذاكرة. (مفتاح سالم مبارك، بن إسماعيل، 2018، ص52-53)

وترى المدرسة الحديثة انه اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا عاملا في جماعة تساعده على تحقيق ذاتيته جسمانيا وعقليا وعاطفيا، لكي يأخذ مكان بين أعضاء هذه الجماعة، وان يشعر بالتضامن معهم، حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع وازدهار شخصيته إلى ابعد حد ممكن وهذا يعني التلميذ المتكيف اجتماعيا، ومدرسيا يخرج وكله ثقة في نفسه ن وزملائه، وأساتذته، وهو على استعداد للتعاون معهم والمساهمة بكل ما أوتي من قوه في الخير العام يعود عليه وعلي غيره، باعتبار أن الجو المدرسي الذي يتسم بالتقبل ويتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح يزيدهم ثقة في أنفسهم، أما إذا اضطربت علاقة التلميذ بالآخرين من مدرسين، وتلاميذ، فإن ذلك

يؤثر على تحصيل التلميذ وبمعنى أوضح فهذا عجز التلميذ عن التكيف مع عناصر المجال المدرسي فان ذلك يؤثر على تحصيله.

فالتلميذ المتكيف مدرسيا هو الذي يملك القدرة على اكتساب المعارف والمواد الدراسية بكل دقة، وهو التلميذ المشبع بعوامل نفسية غنية في إطار العلاقة الثلاثية وبالأخص الثنائية. (حريزي، 2018، ص ص657-658)

وهو في الأساس عبارة عن تكيف التلميذ مع أجواء المدرسة التي ينتمي إليها لأول مرة، بحيث يتألف مع نظامها الداخلي وشروط التعليم فيها وما تحتويه من وسائل وأجهزة تعليمية فيضطر إلى تغير الكثير من عاداته واتجاهاته لكي تتلاءم والبيئة المدرسية الجديدة التي ينصهر فيها. (أمون، الجاويش، 2018، ص476)

وتعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة لها متطلباتها، ونظمها، وقوانينها، وتقضي من الفرد تحقيق تكيف للحصول على قدر من المعلومات المدرسية، وتحقيق الاندماج في الوسط المدرسي ولإقامة علاقات سليمة فيه مع الأقران، والأساتذة، والمدرين. فالتكيف عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت إلى المدرسة والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي ويذهب " جون لايف " إلا أن التكيف المدرسي مع التعايش مع البيئة المدرسية.

فالتلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه، وان يتفاعل مع بيئته المدرسية وما فيها، وإذ يتأثر بها ويؤثر فيها مما يجعله يشعر بالانتماء إلى أفراد جماعته، فيخفق من تأثير التغير الذي يحصل بين مجتمعه الجديد أي المجتمع المدرسي.

وينظر له من جهة أخرى، على انه تحقيق الاستقرار النفسي، والاجتماعي، والعقلي، والجسمي كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور فعالا ومتقدما في دراسته ويكتسب الصدقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون، واللعب، والمعاملة الحسنة. (cduaps.com/blog/adaptation scolaire)

كما يعتبر شرط من شروط نجاح المتعلم في الانخراط في العملية التربوية عامة والعملية التعليمية خاصة، عن طريق تهيئة بيئة إنسانية مناسبة لحدوث التعلم، تتيح المدرسة للفرد إحساسا بعلاقة ما يدرسه بشخصيته وحاضره. ويكتسب الفرد ثباتا انفعاليا عندما يتحقق أن مجهوداته سيطرة على البيئة تتناسب مع مجهودات زملائه التلاميذ. وان تقدمه الشخصي يتحقق عن طريق الاشتراك في أعمال مشتركة معهم.

ويؤكد " هيل جارد " 1962؛ أن الخبرات التربوية التي يكتسبها الطلبة تعد أحد المصادر ذات الأثر في تكيفهم، وأنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة. (Shyphilo.Wordpress.com)

- **المفهوم الإجرائي:**

التكيف المدرسي؛ هو نسبه التكيف أو التوافق مع البيئة التربوية وذلك يشمل المناهج، والمواد المدرسية حيث يجب أن يشعر الفرد بالتقبل والميول لهذه البيئة التربوية التعليمية، وذلك باندماج التلميذ في الجماعة واخذ المكان بينهم، حيث يعطيه القدرة على اكتساب المعارف مما يؤثر على تحصيله الدراسي بالسلب، أو الإيجاب وبمعنى جلي عجز التلميذ أو مقدرته على التكيف قد يساعده على التقبل أو قد يجعل علاقاته مضطربة مع أقرانه أو حتى المدرسين أو حتى الإداريين وغيرهم.

3- مفهوم الإعاقة البصرية وتعريفاتها المختلفة:

أ. التسميات المتداولة في اللغة العربية:

تستخدم ألفاظ كثيرة في اللغة العربية للتعريف بالشخص الذي فقد بصره وهذه الألفاظ هي:

- **الأعمى:** وهي كلمة مأخوذة من أصل مادتها وهو العماء والعماء هو الضلالة.
- **الاكمه:** وهي كلمة مأخوذة من الكمة، والكمة هو العمي قبل الميلاد.
- **الأعمة من العمة:** والعمة هي التحير والتردد. وقيل التردد في الضلالة، ويقال العمة في افتقاد **البصر والبصيرة**، أما العمة فهي البصيرة فهي كالعمي في البصر.
- **الضرير:** تأتي هذه الكلمة بمعنى الأعمى، لأن الضرارة هي العمي. والرجل الضرير هو الرجل الفاقد لبصره.
- **العاجز:** من العجز وهوا لتأخر عن الشيء والقصور عن فعل شيء.
- **الكفيف أو المكفوف:** أصل هذه الكلمة من الكف ومعناها المنع، والمكفوف هو الضرير، والأعمى ويقال كفيف البصر وجمعها المكافيف.

ب. المفهوم اللغوي للإعاقة البصرية:

التعريف بالإعاقة البصرية يستلزم منا تجزئة العبارة إلى كلمتين: وهما " الإعاقة " و" البصرية ":

- **الإعاقة:** كلمة مادة عوق؛ يقال رجل عوق لا خير فيه، تجمع على أعواق، وعاقة عن الشيء يعوقه عوقا: أي صرفه وحسبه ومنه التعويق والاعتياق، والتعويق: تثبيط الناس عن الخير.

وعوائق الدهر؛ الشواغل. والتعوق: التثبيط والتعويق: فالتثبيط. فالمقصود بالإعاقة إذن هو ذلك النقص أو القصور المزمن، أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصبح معوقا.

- **البصرية:** هي صفة مأخوذة من مصدر بصر، والبصر هو العين وقيل حاسة الرؤية، والجمع أبصار، ورجل بصير ومبصر خلاف الضرير، والضرير يأتي بمعنى العلم وبصرت بالشيء أي علمته.

ج. المفهوم الاصطلاحي للإعاقة البصرية:

تعرف على أنها حالة يفقد فيها الفرد القدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية، مما يؤثر سلبا في أدائه، ونموه، كما يقصد بالمعاقين بصريا: الأشخاص الذين فقد وحاسة البصر كليا أو جزئيا.

د. العلاقة بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي:

بتعيين مما ذكرنا سابقا أن الإعاقة البصرية مصطلح يشير إلى العبء الذي يفرض اجتماعيا على الأفراد الذين فقدوا حاسة البصر نتيجة للأحكام والتقييمات التي يصدرها المجتمع على الانحرافات الجسمية والوظيفية. (جبور، 2011، ص02)

كما تعرف بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر، بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام هذه الحاسة، بفعالية الأمر الذي يؤثر سلبا في نموه وأدائه. وتشمل هذه الإعاقة ضعفا أو عجز في الوظائف البصرية، وقد يكون العجز ناتج عن تشوه تشريحي، أو عن أمراض، أو جروح في العين أو تعرضها للضرب، بحيث يصبح ذلك الفرد بحاجة إلى المساعدة وللبرامج تربوية وخدمات متخصصة في مجال هذه الإعاقة، لا يحتاجها الناس سليمو البصر وسنتطرق للتعريفات التالية:

- يعرفها أثروفتوزاحبون: على أنها حالة من العجز أو الضعف في الجهاز البصري تعيق نمو هذا الفرد كإنسان.
- أما تعريف باراق: فيري أن المعوق بصريا، هو من يحتاج إلى تربية خاصة وذلك سبب وجود مشكلات تعوقه في مجال البصر مما يجعله بحاجة إلى تدخل تربوي، ونفسي، وعلاجي.

4- التعريف الطبي:

المعاق بصريا هو ذلك الفرد الذي لديه مشكلات في حدة الأبصار، أي القدرة على التميز بين الأشكال المختلفة على أبعاد معينة، مثل قراءة الأحرف، والأرقام والرموز بحيث لا تستطيع العين على عكس الضوء لأنه يرتكز على الشبكية. والكفيف طبيا هو ذلك الفرد لا تزيد حدة البصر المركزي لديه عن 200/20 في العين الأفضل من الأخرى، باستعمال النظارة الطبية. أو هو من لا يزيد بصره المحيطي عن 20 درجة في أفضل العينين.

5- التعريف التربوي:

المعاق بصريا هو من فقد قدرته البصرية بشكل كلي، أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط وتكون بحاجة لاعتماد على حواسه الأخرى من أجل عملية تعلمه.

6- التعريف المهني:

وهو ذلك الفرد الغير قادر على ممارسة عمله، بسبب ضعف، أو عجز في بصره. الأمر الذي يؤدي إلى عجزه الاقتصادي بحيث لا يستطيع كسب قوته.

ويمكن القول أن هذه التعريفات اشتملت على ما يلي:

- قصور أو عجز في مجال الإدراك البصري 200/20.
- اعتماد الفرد على الحواس الأخرى كاللمس أو السمع.
- الحاجة إلى وسائل معينه كالنظارة.
- غير قادر على كسب قوته بسبب إعاقته.
- الحاجة إلى برامج تربوية وطرق تعلم تختلف عن العاديين. (العزة، 2009، ص94)

- **التعريف القانوني:**

المكفوف: هو شخص لديه حدة بصر تبلغ 20/200 أو أقل في العين الأقوى، بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة، أو لديه حقل أبصار محدود لا يزيد عن 20 درجة.

ضعيف البصر: " المبصر الجزئي ": هو شخص لديه حدة بصر أحسن من 20/200 ولكن أقل من 20/70 في العين الأقوى بعد أجراء التصحيح اللازم.

- **تعريف منظمة الصحة العالمية:**

- الإعاقة البصرية الشديدة: حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود.
- الإعاقة البصرية الشديدة جدا: حالة يجد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية.
- العمي: فقدان القدرات البصرية. (اللالا، 2012، ص237)

وعلى العموم فإن هذا المصطلح، يعود إلى أي حالة صحية لا يمكن فيها تصحيح الأبصار بالعين إلى الدرجة التي تعتبر طبيعية. وبالتالي يستعمل للدلالة على فقدان البصر، الذي يؤدي لصعوبة إكمال المهمات اليومية بدون تعديلات أو تكيفات خاصة.

وهذه الحالة من فقدان البصر ناتجة عن فقدان في حدة الأبصار، أي أن العين غير قادرة على رؤية الأجسام أو الأشياء بشكل واضح كما هو معتاد، كما قد تكون هذه الإعاقة ناتجة عن فقدان المجال البصري، وهو المجال الكلي الذي يراه الفرد بدون تحريك الأعين أو الرأس فالطفل المصاب بفقدان في المجال البصري فإنه ربما يكون قادرا على رؤية أو عدم رؤية الأجسام أو الأشياء بوضوح ضمن مجاله البصري الضيق أو المحدود. وهناك ثلاثة عوامل للإصابة بهذه الإعاقة:

1. قد يوجد تلف في جزء أو أكثر في أجزاء العين الأساسية للأبصار.
2. كرة العين قد تكون غير صحيحة نسبيا، أي لديها أبعاد مختلفة يكون معها صعب التركيز على الأشياء أو الأجسام.
3. جزء الدماغ الذي يعالج المعلومات البصرية لا يعمل بشكل مناسب. أي الخلل موجود على مستوى الدماغ وليس العين.

ومجمل هذه الإعاقات البصرية الشائعة، توجد منذ الولادة، أو قد تتطور خلال مرحلة الطفولة المبكرة، أو الطفولة كمرحلة، فبعض هذه الإعاقات تتطور سلبيا مع العمر، والبعض منها أيضا يبقي ثابتا، أو مستقرا، والبعض قد يتحسن لتصبح قدرة الأبصار أفضل فبعض الأطفال لديهم أبصار متقلب أو قدرات بصرية تختلف باختلاف أوقات اليوم. أحيانا نفس الحالة الصحية للعين تؤثر على أبصار الأطفال بشكل مختلف فقد يكون لدي طفل فقدان بصر خفيف، بينما آخر لديه فقدان بصري ملحوظ أن ما علينا أن نأخذه بعين الاعتبار، هو أن كل طفل يعتبر حالة فريدة فقدرة الأبصار لدي الطفل قد تختلف عن قدرة الأبصار لدي طفل آخر ومع نفس الحالة الصحية للعين، ولذلك فإن أخصائي أمراض العيون، وإخصائي البصريات هم أفضل المصادر للكشف عن المعلومات الأساسية حول طبيعة ومدي وجود الإعاقة البصرية لدي الأطفال. (الزريقات، 2006، ص99)

وعند تكلمنا عن هذه الإعاقة فإنه يجب التمييز فيما بين المكفوفين، وبين ضعيفي البصر وطبقا لما ذكره ديموت فإن مصطلح كفيف البصر يعود إلى الأشخاص الذين لا يرون مطلقا، أو الذين لديهم إدراك ورؤية للنور فقط ويمكن تعليم هذه الفئة لغة برايل. أما ضعف البصر يعود إلى مفهوم ضعف الأبصار إلى حدة مركزية، تقع ضمن 80/2 و200/20 وربما تحتاج هذه الفئة إلى مساعدة خاصة أو مواد تعليمية معدلة أو كلاهما عند تعليمهم في المدرسة. (أحمد صبطي، وآخرون، 2020، ص79)

ويعتبر المكفوف شخص حدة أبصاره أقل من 60/3 ومجال الرؤية لديه أقل 10 درجات في أفضل عين وهو شخص ينطبق عليه أحد الشرطين التاليين:

1. فقد البصر التام.

2. حدة بصر أقل من 60/3 بعد التصحيح بالنظارات الطبية. **(محمد الهادي إبراهيم، 2017، ص62)**

- **المفهوم الإجرائي:**

الكفيف: له مصطلحات أخرى الأعمى، الضرير، أو العاجز ويعني بها فقدان البصر أو الرؤية وقد يكون فقدان كلي، أو جزئي وقد تعرف أيضا بالإعاقة البصرية: والمقصود بالإعاقة هو الشعور بالنقص أو العجز المزمن والبصر هو الرؤية وهي عكس الكف وهنا المقصود بالإعاقة البصرية: هو العجز أو فقدان القدرة على استخدام وتفعيل حاسة البصر وقد تكون كلية، أو جزئية بحيث يعتمد المعاق بصريا على حواسه الأخرى لتعويض نقصه ولتدارك الفروقات مع أقرانه في العملية التعليمية التعلمية.

سادسا: الدراسات السابقة:

1- عنوان الدراسة: سماح علية، تكيف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا، مدرسة طه حسين (لصغار المكفوفين)- بسكرة نموذجا. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، 2013، جامعة بسكرة.

- **التساؤل الرئيسي:**

ما مدى مواءمة المناهج التربوية المكيفة مع احتياجات المعاقين بصريا ؟

- **التساؤلات الفرعية:**

1. ما مدي مواءمة المناهج التربوية المكيفة مع الاحتياجات التعليمية للمعاقين بصريا ؟
2. هل تتلاءم المناهج التربوية المكيفة مع الاحتياجات الاجتماعية للمعاقين بصريا ؟

- **أهداف الدراسة:**

- هدفت الدراسة إلى التعرف على مدي مواءمة المناهج التربوية لاحتياجات المتعلمين المعاقين بصريا التعليمية والاجتماعية.
- ضرورة تحسيس الرؤيا العامة بأهمية وضرورة إدماج هذه الفئة داخل المجتمع لتوفير الإمكانيات وتلبية احتياجاتها خاصة منها التعليمية، والاجتماعية لإثبات كفاءتها وقدرتها على العطاء.
- إبراز أهمية تلاءم المناهج التربوية معا لاحتياجات التعليمية والاجتماعية
- إبراز دور تكيف المناهج التربوية في تلبية الاحتياجات التعليمية، والاجتماعية ودور ذلك كله في استعداد لتوافق النفسي والاجتماعي للمتعلم المعاق بصريا.

- **عينة الدراسة:**

تبعا لطبيعة الموضوع المطروح والمجتمع الأصلي للدراسة. فقد كانت العينة مسحية بالنسبة للاستمارة، حيث طبقت على 20 معلم، وأستاذ التعليم المتخصص وهو العدد الإجمالي في مدرسة طه حسين

لصغار المكفوفين لمدينة بسكرة وتعود هذه القلة في عدد المعلمين لمحدودية فئة المعاقين بصريا، فعددهم قليل ونظرا لقلة العدد تم تطبيق أداة الاستمارة على جميع المعلمين وتم إجراء استمارة مقابلة مع مختصين 3 نفسانيين، و3 مربيين مختصين ومختص بيداغوجي، وهذا للإجابة عن التساؤل الثاني من الإشكالية وهو الذي يعالج مدي ملائمة المناهج التربوية للاحتياجات الاجتماعية بالنسبة للمعاقين بصريا.

- **نتائج الدراسة:**

- اختيار الطرق والأساليب التدريسية من قبل معلمي التعليم المتخصص تتم وفقا لمتطلبات واحتياجات المعلمين المعاقين بصريا التعليمية، وبما يتناسب وخصوصية هذه الفئة حيث يتم إشراك المتعلمين المعاقين بصريا في اختيار الطريقة والأسلوب المناسب في تبليغ محتوي البرنامج الدراسي والأخذ بميول ورغبات حسب قدرات المتعلم المعاق بصريا لأنه الغاية والهدف من العملية التعليمية.
- ملائمة المناهج التربوية المكيفة مع الاحتياجات التعليمية للمعاقين بصريا.
- بالنسبة للتساؤل الفرعي الثاني وجدنا أن المناهج التربوية المكيفة تساعد المتعلمين المعاقين بصريا وتساعد المربيين والمختصين على التواصل والتفاعل الإيجابي لهذه الفئة مع غيرها مما يؤدي إلى الاندماج الطبيعي، وذلك بالاعتماد على أنفسهم وبالتالي فالمناهج التربوية المكيفة تتلاءم وحاجات المعاقين بصريا التي في حال إشباعها نستطيع الوصول بالمعاقين بصريا إلى الاندماج الاجتماعي الطبيعي.

2- عنوان الدراسة: معتوق خولة، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدي المعاقين سمعيا – دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير: 2014.

- **فرضيات الدراسة:**

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

- **الفرضيات الجزئية:**

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز لدي المعاقين سمعيا.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تعزي إلى الجنس.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تعزي إلى التخصص.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تعزي إلى الخبرة.
7. مستوى الذكاء الوجداني متوسط لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
8. مستوى التكيف المدرسي مرتفع لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
9. مستوى دافعية الإنجاز متوسط لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

- **أهداف الدراسة:**

أ. الأهداف النظرية:

- تسليط الضوء على مفهوم الذكاء الوجداني وماله من أهمية، وكذا التكيف المدرسي، ودافعية الإنجاز.
- لفت انتباه المسؤولين من أجل الاهتمام بذوي الإعاقة السمعية.
- التعرف على أهم البرامج التربوية، والتنموية والإثرائية المقدمة لهذه الفئة من أجل تنمية ذكائهم الوجداني وتحقيق تكيفهم المدرسي وإبراز إنجازاتهم المدرسية.
- تزويد مكتبة الجامعة بمرجع يجمع بين المتغيرات الثلاثة.

ب. الأهداف التطبيقية:

- البحث عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرات الثلاث، الذكاء الوجداني، والتكيف المدرسي، ودافعية الإنجاز لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات، تعزي لمتغير الجنس، أو التخصص أو الخبرة عند كل عينة الدراسة.
- معرفة مستوى كل من التغيرات الثلاثة لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
- بناء مقياس دافعية الإنجاز الدراسي للمعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
- التدرب على الإجراءات الميدانية في مجال البحوث والدراسات الإنسانية.

- **عينة الدراسة:**

تم تطبيق مقاييس الدراسة على المعلمات والمعلمين مع المعاقين سمعيا في المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدارس المعاقين سمعيا لكل من ولايات المسيلة، برج بوعريريج، وباتنة. وقد اتبعت الباحثة أسلوب العينة البسيطة وذلك بتحديدها إجمالي حجم مجتمع الدراسة حيث حجم العينة الأساسية 46 مدرسا من أصل (115) مدرسا، أما البقية فقد أخذت منهم 20 مدرسا من أصل 69 مدرس كعينة استطلاعية وذلك بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

- **نتائج الدراسة:**

- توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين وهي علاقة طردية ذات قيمة متوسطة، أي كلما زاد مستوى الذكاء الوجداني لدي أفراد عينة الدراسة كلما زاد مستواهم في التكيف المدرسي.
- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين وهي علاقة طردية، أي انه كلما زاد مستوى الذكاء الوجداني لدي أفراد عينة الدراسة كلما زادت معهم دافعية الإنجاز.
- توجد علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين وهي علاقة طردية ذات قيمة متوسطة، أي أنه كلما زاد مستوى التكيف المدرسي لدي أفراد العينة كلما زادت معهم دافعيتهم للإنجاز.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تبعا لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة بين أفراد العينة تبعا لمتغير الخبرة.
- مستوى الذكاء الوجداني متوسط لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
- يعتبر مستوى التكيف المدرسي مرتفع لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.
- يعتبر مستوى الدافعية للإنجاز متوسط لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع الدراسة الحالية يكمن القول بأن كل دراسة تسعي إلى إيجاد المشكلات والصعوبات التي تعتري فئة ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانت منها السمعية أو البصرية فالدراسة الأولى ركزت على مدي مواءمة المناهج التربوية مع احتياجات المعاقين بصريا سواء التعليمية أو الاجتماعية والدراسة الثانية كانت تسعي إلى تسليط الضوء على إيجاد العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي لدي المعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين.

وعليه فلقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات هذه الدراسة منها الإعاقة البصرية في الدراسة الأولي، والتكيف المدرسي في الدراسة الثانية وتمت الاستفادة من هذه الدراسات من خلال الدراسة الأولي أن البرامج التربوية للمعاقين بصريا تتم وفقا لمتطلبات واحتياجات هذه الفئة وما يتناسب وخصوصيتهم، وأن المناهج التربوية المتكيفة تساعد المعاقين بصريا على التكيف الطبيعي، أما الدراسة الثانية فان مستوى التكيف المدرسي مرتبط بالذكاء الوجداني لذوي الإعاقة البصرية، وكذلك وضع صورة عامة للصعوبات التي يعاني منها ذوي الإعاقة في تكيفهم داخل المدرسة.

الفصل الثاني:

التكيف المدرسي

تمهيد:

على يظهر التكيف في حياتنا اليومية في مناسبات مختلفة وميادين متنوعة، فنحن نتحدث عن تكيف العضوية مع شروط الطبيعة التي تحيط بها وعن تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية الجديدة التي يأتي إليها بما في ذلك المدرسة، وكل ما تحتويه من نظم وقوانين وعلاقات تبين مختلف أفرادها، فحين يفاجأ الفرد بظروف غير منتظرة أو خطر فانه يمر بلحظات اضطراب يحاول نتيجتها البحث عن الوسيلة المناسبة لمواجهة هذه المواقف، فهو بهذا يجد نفسه أمام ظروف جديدة يحاول أن يعدل في مجري سلوكه الذي كان عليه ليجعله مناسبا ويطلق هذا النوع اسم السلوك التكيفي.

أولا: التكيف:

1- أنواع التكيف:

أ. **التكيف الذاتي (الشخصي):** يعرف التكيف الذاتي على انه عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، ويقوم الفرد من خلال هذه العملية أما بتعديل سلوكه أو تعديل بيئته. ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع الدوافع وذلك لتحقيق السعادة وإزالة التوتر. وينسق بين القوي الشخصية والاجتماعية وهو أساس استقرار الشخصية وتكاملها والعجز عن تحقيق التكيف الذاتي يجعل الفرد في صراع مع نفسه وبالتالي صراع مع نفسه وبالتالي صراع في علاقاته مع الآخرين ويقوم هذا البعد على أساس شعور الفرد بالأمن الذاتي الذي يتحقق عن طريق الاعتماد على النفس، الشعور بالانتماء، التحرر من العمل إلى الانفراد، الخلو من الأمراض العصبية.

ب. **التكيف البيولوجي:** يشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلا أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي، كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقات بينه وبين من يعشون فيه من أجل البقاء. ويدل التكيف بالنسبة لعالم الأحياء على كمال البنية الجسدية، وتداخل مفهوم التكيف بين الخصوبة والقرار وعوامل أخرى ساعدت على دوام النوع، ويلعب النظام البيئي دورا في المساعدة على التكيف. (العبيدي، 2003، http/www.Annaba.Orge)

ج. **التكيف الصحي:** هو التمتع بالصحة الجيدة التي تخلو من الأمراض المزمنة وأيضا من الإصابة بالمرض. (محمد غباري، 2004، ص85)

د. **التكيف الجسدي:** يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الإنسان لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية والنشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية السلوكية كما أن وجهة النظر السيكولوجية هام في إشباع الكثير من الحاجات الشخصية والاجتماعية وإحباطه يكون مصدر للصراع والتوتر وأساسية التكيف العام للشخصية فانحراف الدافع الجنسي ونتائج إحباطه وعوامل النمو الفيزيقي المتأخر والقيود الشديدة من جانب الوالدين. (محمود عوض، 1996، ص30)

هـ. **التكيف النفسي:** يلجا الفرد للتكيف إذا ما أختل توازنه النفسي أما لعدم إشباع حاجاته أو لعدم تحقيق أهدافه بقصد إعادة التوازن، وإذا حللنا عملية التكيف النفسي نجد أنها تتم وفق الخطوات التالية:

1. وجود دافع أو حاجة تدفع الإنسان إلى هدف خاصة به.
2. وجود حائط أو محيط يمنع من تحقيق الهدف.
3. القيام بمحاولات التغلب على هذا العائق.
4. الوصول إلى الهدف.

وقد يحدث ويفشل الفرد في تحقيق هدفه ويستمر اختلاف توازنه النفسي ويكتفي بإشباع بديل لهذا الهدف عن طريق لك الخيال أي أحلام اليقظة واللجوء إلى تعاطي المخدرات. (الديب، 2000، ص37)

2- خصائص التكيف:

تتسم عملية التكيف بعدة خصائص يكون لها إثر بالغ بالوصول بالفرد إلى درجة عالية من التوافق ويمكن الاعتماد على هذه الخصائص بصورة أساسية في فهم عملية التكيف الذي يمثل في جوهرة عملية جد حيوية في حياة الأفراد. (بطرس، 2008، ص23)

أ. **التكيف عملية كلية:** وتعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية له علاقة مع محيطه الاجتماعي ويشمل التكيف المجالات المختلفة لهذه الشخصية وليس مجال في حياة الفرد، ويصدق التكيف على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد وحياته الداخلية وتجاربه الشعورية خلال الرضا على النفس وعن العالم وفي ميادين الدراسة والعمل والعلاقات بوجه عام.

ب. **التكيف عملية نشوية تطورية ارتقائية:** وتعني هذه الرجوع إلى الأخذ بالعين الاعتبارات حاجات الفرد ودوافعه فالتكيف هو الرجوع إلى مرحلة من مراحل النمو والتنشئة فالتكيف عند الطفل العاشر يختلف عن المراهق والراشد فالتكيف يكون على مستوى من النمو الذي بلغه الفرد وفي كل مرحلة يكون التكيف إعادة للالتزام مع مستوى المرحلة العمرية وخصائص ها ومتطلباتها.

ج. **التكيف عملية ديناميكية:** بمعنى أن التكيف مستمر باستمرار الحياة وهي سلسلة من محاولات إشباع الحاجات والدوافع والمقصود بالديناميكية هي أن التكيف يشمل تلك المحطة التي تنتج عن صراع القوي المختلفة ببعضها ذاتيا وبعضها بيني. التي تخص الذات بعضها فطري وبعضها مكتسبي نفسي اجتماعي فالتكيف أو سوء التكيف هو المحصلة النهائية لكل هذه القوي في صراعاتها المختلفة.

د. **التكيف عملية وظيفية:** ويقصد به أن التكيف سويا كان أو غير سوي ينطوي على وظيفة تحقيق أو إعادة التزام من جديد الناتج عن صراع القوي بين الذات والموضوع، والتكيف ليس مجرد عملية لنقص التوتر وإنما تشمل كذلك بعد آخر لتحقيق قيمة الذات وتحقيق إمكانياتها وبالتالي تحقيق الوجود الإنساني. (الملاح، 2003 ص112)

3- محددات التكيف:

أ. **المحددات البيولوجية:** وهو ما يرثه الفرد من البنية الوراثية من الناحية البيولوجية التي تحدد إمكانات الفرد وقدراته. وتتصل بهذا المحدد الحاجات البيولوجية التي تتمثل في:

- الحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين والنوم.
- الحاجة إلى بقاء النوع.

- الإحساس والحركة.
- تحقيق السلامة، ذلك أن هذه الحاجات هي التي تولد الدافعية اللازمة لسلوك الإنساني.

ب. **المحددات الثقافية:** وهي تلك التي تسمح للفرد بأن تحقق التكيف وتتمثل في:

- بناء الأسرة.
- التربية المدرسية.
- النظم الاجتماعية.
- الولاء الاجتماعي والشعور بالانتماء.
- الدين والعقيدة وكل هذا يرتبط بالتنشئة الاجتماعية. (الملاح، 2003، ص112)

4- أساليب التكيف:

لتحقيق التكيف أو التوافق يقوم بانتهاج مجموعة من الطرق والأساليب في مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية والبيئة التي يتعرض لها، وقد صنف كاميرون أنماط هذه الأساليب التي يمارسها الفرد لتحقيق التكيف على النحو التالي:

- السيطرة على الموقف والوصول إلى حل.
- تجنب الموقف.
- تطويع الموقف أو المراوغة.
- الهروب من الموقف أو تجاهله.
- الشعور بالتهديد والمعاناة من الخوف.

حيث حدد كل من شايفر وشوين مجموعة من الآليات التي تستخدم في عملية التكيف كعادات بديلة أو غير مباشرة ينتجها كثير من الأفراد. وهي ذات أهمية للأفراد العادين وهي:

أ. **الأساليب الدفاعية:** ويطلق عليها التحرك ضد الآخرين.

ب. **الأساليب الهروبية:** التي تتجنب الموقف وتؤدي في الغالب إلى العزلة حيث يتحرك الفرد بعيدا عن الناس

ج. **الأسلوب الخرافي:** ويشكل كافة أشكاله التي تتسم بالخوف والقلق والشعور بالتهديد مثل (المخاوف المرضية).

د. **الادعاءات المرضية:** حيث يشتكي بعض الأفراد الذين لا يحققون توافقا طبيا من بعض الأمراض الجسمية.

هـ. **حالة القلق:** حيث يبدي الكثير من الأفراد الغير المتوافقين الشعور بالقلق ويعتقد كل من شايفر وشوين أن هذا الأسلوب لا يعبر عن التوافق ولا يؤدي إلى خفض توتر القلق. (صالح الجاسم، 2018، ص ص126-127)

5- نظريات التكيف:

هناك العديد من النظريات التي وضعت لتفسير التكيف لدى الأفراد يعب سردها بأسرها وتكمن الإشارة إلى أهمها:

أ. **النظرية البيولوجية:** يرى أصحابها أن جميع أشكال الفشل التوافقي ينتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات، الجروح، العدوى، الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من " داروين "، " ماندل "، " كألمان ".

ب. **النظرية الاجتماعية:** من أشهر روادها " فيرز"، " نهام "، " هاولنجرهيد "، " دليك " وغيرهم ويرون أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التكيف، فلقد أكدوا أن هناك اختلافات في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين " الأمريكيين الإيطاليين " و" الأمريكيين الايرلنديين " وكذلك وجدت الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي وأظهروا ميولا لعلاج المعيقات النفسية في حين قام أصحاب الطبقات العليا الاجتماعية والراقية بصياغة مشاكلهم بطابع نفسي، وأظهروا ميلا أولي لمعالجة المعيقات الفيزيقية. (مدحت، 1999، ص ص86-90)

ج. **النظرية السلوكية:** يرى أصحاب هذا الاتجاه السلوكي أن مفهوم التكيف عند السلوكيين هو اكتساب الفرد مجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملات الآخرين والتي سبق وأن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه وحاجاته وبذلك تداعمت وأصبحت سلوكا يستدعي الفرد كلما وقف في نفس الموقف مرة أخرى ومن جهة نظرهم السلوكيين فن التكيف يتحقق من خلال:

- زيادة إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى حدوث السلوك الشاذ أو التي تمنع السلوك المطلوب أن يحدث.
- مكافأة السلوك الناجح والتوصل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الأخرى.

د. **نظرية التحليل النفسي:** يرى سيقموند فرويد مؤسس هذه النظرية أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع الحاجات أو احباطات، وعليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى، وعليه يتم التكيف إلا إذا استطاعت "الأنا" التي تعمل وفق المبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات " الهو"

وتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع أي حل الصراع بين الهو والانا الأعلى. (بوزاهر، 2018، ص134)

هـ. **المدرسة الوظيفية:** هي مدرسة تهتم بالنشاط والتكيف وتوعي هذه النظرية أن الكائن الحي في تفاعل مستمر مع البيئة، فإذا ما أثيرت الحاجات أصبح الكائن الحي في حالة توتر فيقوم بنشاط لإزالة هذا التوتر مع بيئته فعملية التكيف توصف بأنها تتضمن:

- دافعا مثيرا وموقف إحساس، واستجابة بتغير الموقف ويؤدي إلى إشباع الدوافع والشيء ن الخارجي يشبع الدافع يسمي بالحافز وهذا يكون عادة.
- الهدف المباشر لسلوك وهو الهدف المباشر الذي يسعى إليه الكائن لتتم عملية التكيف، أما الهدف البعيد مثل: المحافظة على الحياة نفسها مثلا فلا يؤثر مباشرة في هذه العملية. (سعد، 1974، ص185)

ثانيا: التكيف المدرسي:

1- مظاهر التكيف المدرسي:

تتجلي مظاهر التكيف المدرسي في:

أ. **الراحة النفسية:** تتجلي في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على المواجهة مثل: الأزمات وتجاوزها.

ب. **الكفاية في العمل:** هي استغلال ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ وهذا ما يسمح للتلميذ بإبراز ذاته والرفع من معنوياته وهذا ما يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد.

ج. **متابعة الدروس:** وهو حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم.

(Educapy.Com/blog/adaptationscolaire)

د. **المشاركة في الأعمال:** يشارك التلميذ في النشاطات التربوية والثقافية التي تضمنها المدرسة التي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة المرجوة منها، ففي النشاطات يحقق التلميذ روح المسؤولية والثقة بالنفس ن، التعاون ويعبر من خلال النشاط عن رغباته وميوله علميا مما يحاول دون وقوعه في الجنوح والانحرافات السلوكية والاجتماعية المدرسية.

هـ. **إقامة العلاقات:** قدرة التلميذ في إقامة علاقات ضمن جماعة الزملاء لإشباع رغبة الانتماء للجماعة من خلالها يكشف نفسه، كما يصل إلى إقامة علاقة مع معلميه تسم بالمودة والاحترام مما يسهل عملية الاتصال بينهم. (محمد أيوب الشحمي، 1994، ص46)

و. **القدرة على تحمل المسؤولية:** أي أن يتحمل التلميذ مسؤولية بعض الأعمال التي يقوم بها، واتخاذ القرارات في حياته فكل هذا يدل على توافق التلميذ نفسيا، حيث التلميذ ذو التكيف السليم يستمد قدرته على التحكم في سلوكه من تقدير الأمور تقديرا ينبئه بالنتائج، وهنا يصبح مسؤولا عن أعماله. (فهمي، 1979، ص97)

ز. **الأهداف الواقعية:** أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يرسم أسس وأهداف يسعى للوصول إليها بكل ما أتي إليه من قوة حيث تكون مناسبة لقدراته وإمكانياته والشخص الذي لا يضع أهداف واقعيه تناسب قدراته فهو معرض لفشل وما يؤول إليه، لذا يقول "فوزي محمد" الشخص الذي يضع أهداف تقل بكثير عن إمكانية واستعداداته فهو شخص غير سوي ليس لديه طموحات ويتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد للجماعة فلا يحق القبول معها ولا يتكيف مع أفراده. (الميجلي، 1979، ص39)

2- أساليب التكيف المدرسي:

يستخدم التلميذ أساليب توافقية مختلفة عندما تواجهه مشكلات أو صعوبات تعيق أهدافه وهي:

أ. **أسلوب المواجهة المباشرة:** يتم استعداد الطالب للامتحانات والاستذكار ومحاولة فهم الأجزاء المطلوبة منه وحفظها أو مناقشتها مع رفقائه.

ب. **سلوك بديل ذو قيمة إيجابية:** كأن يجول الطالب من قسمه إلى قسم آخرا من مؤسسة لأخرى، ويقرر ترك التعليم والبحث عن عمل.

ج. **سلوك ذو قيمة سلبية:** كان يحاول التلميذ الغش في الامتحان سواء بتحضير قصاصات صغيرة أو الاعتماد على أحد زملائه أو يسخر من التلاميذ الذين يستعدون الاجتياز الامتحان. (المجلي، 1979، ص388)

3- خصائص التكيف المدرسي:

وهناك مجموعه من الخصائص تميز التلميذ المتكيف من غيره وأهمها:

أ. **التوافق:** ويتمثل في التوافق الشخصي ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الأسري، والتوافق المدرسي والمهني.

ب. **الشعور بالنفس:** ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضي نضيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق والاستفادة من مسرات الحياة اليومية وإشباع الدوافع والحاجات النفسية، وتقدير الذات حق قدرها،

ج. **الشعور بالسعادة مع الآخرين:** ويظهر ذلك في حب الآخرين واحترامهم وتقلبهم والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة والقيام بالدور الاجتماعي والقدرة والتضحية وخدمة الآخرين.

د. **تحقيق الذات واستغلال القدرات:** يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح.

هـ. **مواجهة مطالب الحياة:** ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية الإيجابية في الواقع والقدرة على مواجهة احباطات الحياة اليومية وبذل الجهود من أجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية. **(معتوق، 2014، ص105)**

4- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

4-1- العوامل الذاتية:

وهذه العوامل تتعلق بالتلميذ نفسه وتشمل الجانب النفسي والجسمي فالحالة النفسية للمراهق من شعور بالنقص تؤثر على علاقاته بإخوانه في البيت وزملائه في المدرسة مما يحد من تركيزه وفي المتابعة الصحية للتلميذ أثر في تكيفه في المدرسة، فالصحة المتعلقة تضطر بالتلميذ إلى إكثار التغيب عن المدرسة أو إلى إهمال الواجبات المدرسية. فيهبط مستواه الدراسي كذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة منها، وهناك أيضا العيوب الجسمية كالتطرف في الطول أو القصر أو النحافة أو البدانة أو العاهات الجسمية، كلها قد تؤثر فيما يصبو إليه التلميذ من احترام أو تعاون مع الأقران في العمل أو اللعب، لذلك تعني المدرسة الحديثة برعاية الصحة لتلاميذ وعلاج أمراضهم فضلا عن تخصيص مدارس للمعوقين. (معتوق، 2014، ص ص102-104)

4-2- العوامل التربوية:

أ. **الإدارة المدرسية:** عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ. يقول " عبد الحميد مرسي " في هذا الصدد: لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين، نجاح التلاميذ واستعداداتهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم.

ب. **التنظيم التربوي:** إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية لذا أكد المختصون على أن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثر نوع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة إلى أخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى الدراسي للتلاميذ، كما أن ضبط البرنامج التعليمي وإعداد الكتب المدرسية إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية ومن حيث الطريقة التربوية ومن براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها كل ذلك أيضا له آثره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي.

ج. **شخصية المعلم وعلاقته بالتلاميذ:** إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل ما لم يهتم بشخصية المعلم، وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه وتتلخص مهمة الدرس لتحقيق التكيف السوي عند أمرين اثنين هما: التعليم والتوجيه يستعملهما المعلم كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التربوية وتحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، هذه الطريقة تؤدي إلى تشويقهم للدرس وحبهم للمعلم وإقبالهم على المادة. لذا يمكن إتاحة فرص الاندماج بين المعلم والتلميذ لإيجاد التجاوب الاجتماعي وتنمية الإحساس بالعلاقات الأخوية القائمة على احترام الصغير والكبير. هذه العلاقات تساعد كثيرا في تهيئة الجو الملائم للتكيف مع البيئة المدرسية.

د. العلاقات بين التلاميذ: إن التكيف المدرسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقاتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى، من بين هذه العوامل تلك العلاقة بالزملاء داخل الفصل أو خارجه ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للمجتمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها. (إبراهيمي، 2003، ص71)

4-3- العوامل الخارجية:

أ. **الأسرة:** إن للجو الأسري الذي ينمو فيه التلميذ أثرا كبيرا في حياته وتفاعله مع الآخرين فالجو العائلي الذي يكون مملوء بالخلافات والاضطرابات النفسية التي تسود في البيت لها تأثير كبير علية وأيضا دور فعال في تكيف المراهق، وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كل ذلك يمتد تأثيره على الحياة الاجتماعية المدرسية، مثال ذلك ما يتعرض له المراهق في حاجاته إلى الاستغلال ورفض الوالدين له الخروج عن سلطتها وامتداد ذلك إلى رفض للأساتذة (كسلطة) والاستغلال عنهم وعن الزملاء وما ينجم عن ذلك من صراعات تعبر عن عدم تكيف اجتماعي مدرسي.

ب. **المجتمع:** يتضح من دراسة مشكلات التلاميذ في المؤسسة التعليمية، مدي تأثير الوسط الاجتماعي في سلوكهم واتجاهاتهم النفسية وسيرهم في الدراسة وانتظامهم في العمل المدرسي، ولا يقتصر الأمر على ما يكتسبه التلميذ من الحي الذي يعيش فيه من أساليب في السلوك والتعامل، بل إن التلميذ أحيانا يكون صدقات من أفراد جنسه أو من الجنس الأخر فيستوعب قدرا من وقته ونشاطه بحيث يتأثر أحيانا بمستواه الدراسي. (معتوق، 2014، ص103)

4-4- العوامل الجسمية:

تعتبر سلامة الوظائف الحركية والجسمية ضرورية لتكيف التلميذ مثلا تؤدي حالة أو الإعاقة في البنية الجسمية، وبعض الأعراض العضوية اضطرابات إلى نقص عام في حيويته وبالتالي التقليل من قدرة التلميذ على الأداء المدرسي. ومثلا يحدث في بعض الأحيان التأخر الدراسي نتيجة إصابة التلميذ ببعض الأمراض التي تؤدي إلا أنيميا حيث يصبح غير قادر على التركيز أو التذكر. (العيسوي، 2000، ص194)

- **العوامل العقلية:** يعتبر نمو العقلي عامل أساسي في التكيف المدرسي نمو سليما للقدرات المعرفية وهي كالذكاء، الذاكرة. بالنسبة للتكيف هو نمو عقلي عادي سليم يستلزم القدرة على التعبير والتطور اللاتكيف، يعرقل في تنظيم التوازن الخاص لمرحلة من مراحل النمو لمعرفين وللذكاء علاقة بالتكيف

حيث نشرت منصوري؛ الذكاء هو مقدرة عامة للفرد ليكيف بها تفكيره، عن قصد وفقا لها يستجد عليه من مطالب أو هو القدرة على التكيف عقليا طبقا لمشاكل الحياة.

- **العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:** فالأوضاع الاقتصادية السيئة كدخل ضعيف وضيق المسكن تعتبر من أهم المشاكل التي تواجه الأسرة، وتسبب لأطفالها اضطرابات نفسية تؤثر على تكيفهم المدرسي.

ويري "جاك بوفي " من الأهم أن الأسرة تساهم في التكيف المدرسي لطفلها لمساعدته على حل واجباته وتعليمه مبادئ القراءة (منصوري، 2008، ص74).

كما توجد عوامل أخرى تؤثر في التكيف المدرسي حيث أشار " جبريل " إلا أن العلاقة بين التكيف المدرسي والمراحل الدراسية تربطها علاقة وثيقة، وذلك لأن حياة الطلاب داخل المدرسة لا تقتصر على الخبرات التربوية بل هي حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجابا أو سلبا على تكيفهم وتحصيلهم الدراسي وقد بقي الاهتمام لفترات طويلة يرتكز على أن التكيف المدرسي مرتبط بنتائج التحصيل الدراسي ولذي بدوره يرتبط فقط بالجانب العقلي للطلبة ولكن الدراسات الحديثة أشارت إلى أهمية الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية

في تكيف الطالب ضمن المدرسة. وقد أثبتت الدراسات أن التلاميذ المتفوقون دراسيا يمتازون من حيث إحساسهم بالأمن النفسي والاجتماعي أكبر من الطلاب العاديون، وان الطلاب ذوي الاحتياجات الإعاقة الملتحقين في المدارس العادية هم أقل الفئات شعورا بالأمن النفسي والاجتماعي والتربوي ويلاحظ أن الطلاب ذوي الإعاقة، وذوي التحصيل المنخفض هم من يعانون صعوبات في التكيف الشخصي، والاجتماعي، والمدرسي.

وتتجلي العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي في أن التربية عملية اجتماعية متكاملة لان تعلم الطلاب لا يقتصر على الجانب المعرفي بل أن هناك جوانب أخرى تشكل الشخصية التكيفية للطالب ومنها الاجتماعية والنفسية والبيئية والتي تبني أساسها في البيت قبل المدرسة، هذا كله بالنسبة للفرد العادي فكيف الحال بالنسبة للمتأخرين أكاديميا أو صعوبات تعلم أو إعاقات الذين يجدون صعوبة في التكيف المدرسي بشكل عام. ومن خلال هذا ستصبح الأمور أكثر صعوبة في تكيف المدرسي للطفل ويؤدي ذلك إلى وقوعه تحت وطأة القلق والتوتر وسوء التكيف.

ويعتبر المستوى الصفي للطالب من العوامل الهامة ذات العلاقة بتكيف الطالب المدرسي ويؤكد بعض العلماء أن طاقات الطالب العقلية تنمو بانتقاله من صف لآخر ويصبح أكثر قدرة على التكيف مع المحيط كما أن احتكاكه مع زملائه في المدرسة من جهة أخرى يلعب دورا هاما في تكيفه المدرسي، وقد بين " السقار" نقلا عن " كوفمان " أن هناك ثلاثة عوامل تلعب دورا هاما في التكيف المدرسي هي: النضج، والتعلم، والتكيف الشخصي والاجتماعي. ففي السنوات الأولي من حياة الطفل يعد الكلام والمشي من أهم مظاهر السلوك التكيفي. وبدخول الطفل المدرسة يعد من المؤشرات الرئيسة على الكيف المدرسي للطفل ويتقدم الطفل من مرحلة لأخرى، يسهم نضجه وزيادة خبراته التعليمية في ارتفاع مستوى تكيفه وفي سن الرشد تعد قدرة الفرد على تحمل المسؤولية واعتماده على نفسه وتحقيق لمطالبه الشخصية والاجتماعية بشكل سليم أبرز السلوكيات التكيفية الاجتماعية. (القصاصبن والجمعية، 2013، ص872)

5- مشاكل التكيف المدرسي:

صنفت العوامل التي يمكن لها أن تؤثر على مستوى تكيف التلميذ دراسيا:

أ. **مشكلات ناتجة عن سلوك المعلم:** ويقصد بها تلك التصرفات التي يقوم بها المعلم والتي تنتج العديد من السلوك غير مرغوبة لدي التلاميذ:

- كالتسلط واستعمال أسلوب التهديد.
- عدم قدرة المعلم على التمكن من المحتوي العلمي.
- انعدام التخطيط.

- عدم ثبات سياسة المعلم في تعامل مع التلاميذ.
- الحساسية الفردية والشخصية للمعلم.
- كثرة أو قلة الواجبات المدرسية.
- تركيز المعلم على الجانب النظري.
- عدم الاتزان في إعطاء الوعود وتوجيه التهديدات.
- استخدام العقاب الجماعي.
- قيادة المعلم.

ب. مشكلات ناتجة عن التلاميذ: ويشتمل هذا النوع من المشاكل علي:

- الملل والضجر الناتج عن جمود طريقة التدريس والنشاطات الصيفية وضعف المثيرات التي تبعث النشاط لدي التلاميذ.
- إثارة التلاميذ الشغب والمشاكسة نتيجة الإحباط والتوتر يرجع سببه إلى طريقة معاملة المعلم للتلاميذ أو جمود النشاطات التعليمية واتسامها بالروتين وعدم تمتعها بمثيرات تشوق التلميذ.
- أن اهتمام المعلم بفئة خاصة في القسم وإهمال التلاميذ الذين يتمتعون بمستويات متدنية يؤدي إلى خلق العديد من المشاكل بغية جذب انتباه المعلم.
- التنشئة الأسرية للتلميذ حيث تسهم هذه لأخيره في تنمية سلوكات التلميذ التي تنعكس داخل المدرسة، فما قد يكون مسموحا في البيت قد يرفض في المدرسة.

اختلاف القدرات العقلية لدي التلاميذ قد يؤدي بالضجر لكلتا الحالتين سوءا ذوو القدرات العقلية المنخفضة أو ذوو القدرات العقلية المرتفعة، فتقديم الدروس بطريقة تفوق قدرة التلميذ تؤدي إلى الضجر ونفس الشيء لو تم تقديم الدرس بطريقة أقل من مستوى التلاميذ المتفوقين.

اختلاف السمات الخاصة بالتلاميذ يؤدي اختلافا في إصدار الأحكام على الآخرين وفي تقديرهم لذواتهم ومستوى النضج والانضباط الذاتي الأمر الذي يولد لديهم الرغبة في إثارة المشكلات القوانين الصارمة التي تفرضها المدرسة على التلاميذ المتمثلة في الحرمان من الزيارات الميدانية أو مطالبة التلاميذ بدفع غرامات مالية وعدم الاعتماد على المرونة في التعامل بالقسوة والشدة قد تؤدي بالتلاميذ إلى التمرد على تلك القوانين التي تفرضها المدرسة. (بن صالح. 2016. ص ص111-112)

6- متطلبات التكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية:

تعتبر المرحلة الثانوية من أكثر المراحل التعليمية أهمية بالنسبة للتلاميذ في مختلف المجتمعات نظرا لتحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعشونها وكونها أيضا تعبر عن الجسر الذي يمكنهم من خلاله الوصول إلى تحقيق هويتهم وأهدافهم.

وتغطي المرحلة الثانوية مرحلة مهمة من مراحل النمو لدي التلاميذ، وهي المراهقة وتعرف بأنها مرحلة نمو طبيعي يمر بها التلميذ تتميز بتغيرات فسيولوجية وسيكولوجية. فإذا لقيت هذه المرحلة بالرعاية النفسية والتربوية السليمة، تجنب التلميذ المراهق الوقوع في الأزمات والمشكلات.

كما ينتج عن هذه التغيرات مشكلات نفسية واجتماعية تحول دون تحقيق التكيف المدرسي في الثانوية، فالتلميذ المراهق عندما يلتحق بالثانوية يتعرض للمواقف ومشكلات جديدة مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية مما قد يسبب الحيرة والارتباك له، ويتولد عن ذلك القلق والاضطراب وبالتالي سوء التكيف المدرسي خاصة في ظل وجود التوجيه الخاطئ، أما إذا توفر التوجيه السليم وعرف التلميذ كيف يوائم بين رغباته ومتطلبات التكيف مع الوسط المدرسي في المرحلة الثانوية.

ويمكن أن نلخص هذه المتطلبات الضرورية لتحقيق التكيف المدرسي:

أ. **متطلبات بيئة:** ويقصد بها كل المتطلبات التي يصادفها التلميذ في وسطه المدرسي والتي لابد له من التعرف عليها وهي المهام والالتزامات والحقوق والواجبات نحو النشاطات ومرفقتها لضبط سلوكه وضمان النظام فيها.

ب. **متطلبات اجتماعية:** يعيش التلميذ في ثانوية في وسط العلاقات الاجتماعية والإنسانية والتي يتفاعل معها وتساهم في تكوين شخصيته معرفيا، وانفعاليا وشخصيا واجتماعيا وتكون هذه العلاقات تنحصر بين التلميذ وزملائه وأساتذته والطاقم الإداري، ولتحقيق التكيف مع هذا المطلب لابد أن تتوفر في هذه العلاقات عنصر المحبة والتقدير والاحترام والمشاركة ن والأمن والطمأنينة

ج. **متطلبات نفسية:** ويرتكز هذا المطلب على المجال الشخصي (الذاتي) للتلميذ، بحيث يجب أن يكون التلميذ راضي عن نفسه وعن حياته والخلو من الصراعات النفسية التي تسبب مشاعر القلق والضيق وأيضا الشعور بالأمن النفسي. ويكون لهذا المطلب أساس آخر وهو الأسرة التي تعمل على بناء مفهوم ذات جيد عند التلميذ وتعلمه كيف يكون راضي عن نفسه وتعمل أيضا على إشباع حاجاته النفسية من الحب والثقة، ثم يأتي دور الثانوية والتي تعمل على بناء برنامج يوفر خدمات التوجيه والإرشاد الضرورية له.

د. **متطلبات دراسية:** تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات نفسية وفسيولوجية تطرأ على التلميذ هذه التغيرات قد ينجم عنها مشكلات، ومن بين أهم التغيرات هي التغيرات المعرفية وتعمل الثانوية على توفير هدا

المطلب من خلال إكسابه أساليب تعلم جديدة تتوافق مع ميوله ورغباته وطموحاته ومن شأنها أن تزيد دافعية نحو تحقيق النجاح الدراسي. (محمد عطية، 2001، ص ص21، 24-25)

كما أثبتت دراسة لبعض المفكرين أن التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية والجامعية يتحقق بتحقيق هذه المتطلبات وهي:

- العلاقة الحسنة بين الزملاء والأساتذة والإدارة.
- القيام بأوجه النشاط الاجتماعي.
- الاتجاه نحو المواد الدراسية.
- حسن تنظيم الوقت.
- إتباع طرق جيدة للمذاكرة.
- التفوق الدراسي.
- العلاقة الحسنة في المنزل وداخل الأسرة.
- فعالية العلاقات الاجتماعية.
- الحالة الانفعالية.
- التحصيل الدراسي.

بينما اتفق كل من " كوردك " و" سكنلير" و" ويتزل " 1991 على أنه لتحقيق التكيف المدرسي يستوجب أن تتحقق المتطلبات التالية:

- المعدل العام الذي يعكس أداء التلميذ في المهمات الدراسية خلال الفصل الدراسي كامل.
- نتائج الاختبارات التحصيلية التي على امتلاك التلميذ للقدرات المعرفية الأساسية للأداء المدرسي.
- مدي التزام التلميذ بالسلوكيات الاجتماعية المتوقعة منه داخل الصف الدراسي. (بن عائشة، 2015، ص ص84-86)

خلاصة الفصل:

يسعى التلميذ دوما إلى تحقيق التكيف والاندماج مع البيئة المدرسية وخاصة مع المعلم بما يحققه التلميذ من استقرار نفسي واجتماعي وعقلي وجسمي، ويجعله متقدما في دراسته مستقيما مع زملائه ويتجلى هذا التكيف المدرسي في عدة مظاهر كتوفير الراحة النفسية للتلميذ واستغلال قدراته وميوله في بناء أعمال ونشاطات نافعة فيصبح التلميذ مواظبا على الحضور بصفة عادية، فعالا في قسمه منتميا إلى جماعته المدرسية، بإقامة صدقات مع زملائه وحتى المعلمين.

الفصل الثالث:

الإعاقة البصرية

تمهيد:

تلعب حاسة البصر دورا عظيما في حياة الإنسان، وهي تتفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي، والبيئي إلى العقل، وما يشمل عليه من معلومات ومثيرات حسية بصرية تتعلق بالهيئات والأشكال وتفصيلاتها وخصائص ها وأوضاعها المكانية والإحساس بها والتي تسهم في إرساء قواعد نمو العقلي المعرض لدي الفرد، وتحقيق التفاعل بينه وبين بيئته، وتؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءات الإدراكية للفرد، حيث يصبح إدراكه للأشياء ناقص لما يتعلق بحاسة البصر، ومن هنا فإن الاهتمام والرعاية بهذه الفئة يساهم في مساعدتهم على التكيف مع الواقع المعاش من خلال نمو شخصيتهم والتواصل فيما بينهم داخل المجتمع.

أولا: أسباب الإعاقة البصرية:

لكل داء مسبب والإعاقة البصرية داء يصيب العين نتيجة خلل في جزء أو أكثر من أجزائها وتتحدد شدة هذا الخلل تبعا لوظيفة الجزء المصاب ودرجة الإصابة إضافة إلى تاريخ حدوثه وسوف نقوم بإدراج الأسباب على سبيل المثال لا حصر الشيء من الإيجاز على النحو التالي:

1- مجموعة أسباب ما قبل الميلاد:

يقصد بها كل العوامل الوراثية والبيئة التي تؤثر على نمو الجهاز المركزي والحواس بشكل عام وهي في مقدمة العوامل المسببة للإعاقة البصرية حيث تمثل حوالي 65 من الحالات، ومنها على سبيل ذلك العوامل الجينية، وسوء التغذية، وتعرض الأم الحامل للأشعة السينية، والعقاقير، الأدوية والأمراض المعدية والحصبة الألمانية. وتعتبر هذه العوامل من العوامل العامة المشتركة في إحداث أشكال مختلفة من الإعاقة ومنها الإعاقة البصرية. (محجوب محمد إبراهيم، 2009، ص63)

فالأطفال الآباء الذين يحملون جينات وراثية نحو اضطراب ما في النمو يكونون معرضين للإصابة به بنسبة 50 وعندما يحمل الأطفال الاضطراب الموجود لدي أبويهم فكل منهم لديه فرصة الإصابة به بنسبة (25) و(50) منهم لديهم أثناء حياتهم الاستعداد للإصابة وتصبح الجينات الغير المنتظمة أكثر تطورا عندما تكون الزيجات من أسرة واحدة. أي توجد قرابة بالدرجة الأولى بين الزوجين فاثر الوراثة يظهر بشكل أكبر في مثل هذه الحالات والطفرة الجينية تكون لدي الأم أما الجينات الحاملة للمرض فتكون لدي الأب. (بوشيل وآخرون، 2004، ص ص182-183)

لا يمكن الوقاية من الإعاقات البصرية التي ترجع إلى ظروف تحدث فيما قبل الميلاد أن يتم فهم العلاقات النسبية بين هذه العوامل وبين الإعاقة البصرية بشكل أفضل، وتعتبر المعلومات العلمية قاصرة عن العوامل الوراثية والأمر يتطلب مزيدا من البحوث في هذا الميدان.

2 – مجموعة أسباب ما بعد مرحلة الميلاد:

يقصد بها العوامل التي تؤثر على نمو حاسة العين ووظيفتها الرئيسة الأبصار مثل العوامل البيئية كالتقدم في العمر، وسوء التغذية والحوادث والأمراض، التي تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الإعاقة البصرية. ما يقرب من 16 من الإعاقات البصرية عند الأطفال والشباب ترجع إلى عوامل غير محددة وتحدث فيما بعد الميلاد. ومن هذه الأسباب التي قد تؤدي إلى الإعاقة البصرية: المياه البيضاء، والمياه السوداء، مرض السكري، أمراض الشبكية، أمراض العدسة، التهابات العين، الحول، الحوادث، وأسباب أخرى. (محجوب محمد إبراهيم، 2009، ص ص63-64)

وهناك تصنيفات أخرى من بين الأسباب التي تؤدي إلى إعاقة بصرية وبالتالي إلى العمي وهي:

أ. **أسباب تشريحية:** وهذه الأسباب قد تؤدي بتعطل العين عن آدا وظيفتها وتنقسم إلى قسمين:

- أسباب خارجية: وتتعلق ببكرة العين وتشمل عيوب بالأجزاء المكونة للعين كطبقة القرنية والشبكية والعدسة.
- وأسباب داخلية: تتعلق بالعصب البصري تلف المراكز العصبية في الدماغ المخصصة لتلقي الإحساسات البصرية. (محمد عبد الرحيم جدي، إبراهيم صديق محمد، 2014، ص12)

ب. **أسباب بيئية:** تعد البيئة المتدنية من أهم العوامل المسببة للإعاقة وكذلك انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي مما يؤثر بصورة أو أخرى على الوعي الصحي العام بالمجتمع، وكذا فإن البيئة الصناعية التي تسبب بعض حالات التسمم بالرصاص أو لإشاعات أو المفرقعات قد تكون مسؤولة إلى حد كبير عن كف البصر.

ج. **الأسباب المرضية:**

- غير معدية: ويبدو في أعمار ما بعد سن الخمسين، والعشي الليلي، حالات ضمور الصعب البصري، وتلون الشبكية، ومرض السكر وغيرها من الأمراض التي تؤدي إلى فقد البصر تدريجيا وقد يصل إلى فقد البصر التام (الكفيف).
- 2معدية: الرمد الصديدي بأنواعه مثل: الرمد الغشائي الحاد، والرمد المخاطي الصديدي ويمثل هذا النوع من الرمد عاملا حساسا في 85 من حالات كف البصر لدي الأطفال (الكاتاركتا) المياه البيضاء، وقد يكون خلقيا أو مكتسب. (محمد سعد أحمد، 2017، ص74)

ثانيا: أنواع الإعاقة البصرية:

أن للإعاقة البصرية أنواع تختلف من شخص إلى آخر فقد يصاب الإنسان بإعاقة بصرية تتراوح بين الشدة والضعف على حسب نوع المرض أو الإصابة، وقد تكون دائمة أو مؤقتة ويؤكد على ذلك ما ذكر عن الأستاذ " كمال سالم " في تقسيمه للإعاقة البصرية إلى نوعين:

1. **كف البصر الكلي:** هو انعدام البصر بشكل تام، وهذا لا يعني أن الكفيف البصر الكلي يعيش في ظلام ولا يري شيئا بل يستجيب لبعض المؤشرات البصرية كالأشياء المتحركة، وتوجد لديه حساسية ضعيفة للضوء أي القدرة على الملاحظة والتميز بين الليل والنهار أو بين مصادر الضوء المختلفة.
2. **الإبصار الجزئي:** قام قانون الضمان الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية باعتماد تعريف للمبصرين جزئيا يتم على أساس تحديد الخدمات التي تقدم لها وهي المساعدة المالية والحصول على كتب مطبوعة بالخط الكبير وينص هذا القانون على أن ضعيف البصر، والمبصر جزئيا هو الذي تبلغ

حدة إبصاره فيما بين 200/20 في العين الأفضل وذلك باستخدام العدسات والنظارات والمعينات البصرية الملائمة، وسوف نذكر تصنيف عن العالم " فتحي السيد " الذي ميز بين فقدان كلي للبصر منذ الصغر وأحيانا ضعف بصر جزئي، وهذا على ضوء الاعتبارات الدرجات التالية وأكد على وجود ستة أنواع وهي كالتالي:

- فقد بصر ولادي مكتسب قبل سن الخامسة.
- فقد بصر ولادي مكتسب بعد سن الخامسة.
- فقد بصر جزئي ولادي.
- فقد بصر ولادي.
- ضعف بصر ولادي.
- ضعف بصر مكتسب.

ومن بين هذه الفئات الست السابقة تدخل الأربعة الأولي منها في نطاق تعريف فقد البصر، ويعتبر الأطفال الذين ينتموا إلى هذه الفئات مكفوفين لأغراض تعليمية أما الأطفال الذين ينتمون إلى الفئتين الخامسة والسادسة، فإنهم يعتبرون ضعاف البصر لأغراض تعليمية. (القمراوي، 2018، ص59)

ثالثا: مظاهر الإعاقة البصرية:

تعددت مظاهر الإعاقة البصرية ومنها:

1. **حالة قصر النظر:** تبدو مظاهر الحالة في صعوبة رؤية الأشياء البعيدة لا القريبة، ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى سقوط صورة الأشياء المرئية أمام الشبكية ومرجع ذلك إلا أن كرة العين تكون أطول من طولها الطبيعي وتستخدم النظارات الطبية ذات العدسات المقعرة لتصحيح رؤية الأشياء بحيث تساعد هذه العدسات على إسقاط صورة الأشياء على الشبكية نفسها.
2. **حالة طول النظر:** وتبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء القريبة لا البعيدة، ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى سقوط صورة الأشياء المرئية خلف الشبكية، وذلك لأن كرة العين تكون أقصر من طولها الطبيعي وتستخدم النظارات الطبية ذات العدسات المقعرة لتصحيح رؤية الأشياء بحيث تساعد هذه العدسات على إسقاط صورة الأشياء على الشبكية نفسها. (الروسان، 1995، ص117)
3. **حالة صعوبة تركيز النظر (اللابؤرية):** وتبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء بشكل مركز أي صعوبة رؤيتها بشكل واضح، ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى الوضع الغير العادي أو الطبيعي لقرنية العين أو العدسة وتستخدم النظارات الطبية ذات العدسات الاسطوانية لتصحيح رؤية الأشياء بحيث تساعد مثل هذه العدسة على تركيز الأشعة الساقطة من العدسة وتجميعها على الشبكية.

4. **الجلاكوما:** يعرف مرض الجلاكوما في كثير من الأحيان باسم الماء الأزرق وهي حالة تنتج عن ازدياد في إفراز السائل المائي الموجود في القرنية الأمامية (الرطوبة المائية، أو يقل تصريفه نتيجة لانسداد القناة الخاصة بذلك، مما يؤدي إلى ارتفاع الضغط داخل مقلة العين والضغط على العصب البصري الذي ينتج عنه ضعف البصر، ونادرا ما يكون سبب في الإعاقة البصرية.
5. **عتامة عدسة العين:** ويشار لها في أحيان كثيرة باسم الماء الأبيض، وتنتج عتامة العدسة العين عن تصلب الألياف البروتينية المكونة للعدسة مما يفقدها شفافيتها ويصاب بهذه الحالة معظم كبار السن، وتتلخص أعراضها في عدم وضوح الرؤية وغشاوة على العين حيث يميل النظر إلى الأشياء للون الأصفر. (اوشن، بوجليدة، 2011، ص317)
6. **الحول:** وهو عبارة عن اختلال وضع العين أو حداهما مما يعيق وظيفة الإبصار عن الأداء الطبيعي، ويكون الحول أما خلقيا أو وراثيا، وأما أن ينتج عن أسباب تغلق بظهور الأخطار الانكسارية في مرحلة الطفولة (طول النظر. أو ضعف الرؤية، قصر النظر) وكثير ما يكون ضعف عضلات العين واحدا من الأسباب الرئيسة للحول.
7. الرأرأة: وهي عبارة عن التذبذب السريع والدائم في حركة المقلتين مما لا ينتج للفرد إمكانية التركيز على الموضوع المرئي. (جبور، 2011، ص09)

رابعا: خصائص المعاقين بصريا (المكفوفين):

الكفيف قبل كل شيء له خصائص ه التي يشترك فيها مع من هم في مثل مرحلته العمرية من المبصرين، إضافة إلى ما قد، تفرضه الإعاقة البصرية من خصائص تميزه عن غيره من المبصرين، فحياة المكفوفين ارتبط بها الكثير من الحكايات والمغالطات والمبالغات.

حيث يوجد اعتقاد سائد بين الكثير من الناس بأنه يوجد فروق جوهريه بين المكفوفين والمبصرين في حدة الحواس، والقدرات العقلية وأن هذه الحدة في الحواس واختلاف القدرات العقلية راجعة إلى مبدأ التعويض من الله عن فقدهم لحاسة الأبصار. (محمد شعير، 2009، ص58)

أما عن الصحيح الذي يتعلق بخصائص المكفوفين فسوف نعرضه فيما يلي:

1. **الخصائص الجسمية والحركية:** يبد والكفيف من الناحية الجسمية طبيعيا من حيث (الوزن، والطول) بصفة عامة ولكن في الجانب الحركي يبدو أيضا من أقرانه الاعتياديين ليس لأسباب فسيولوجية بحتة وإنما يعاني من الناحية الفسيولوجية عجزا خلقيا هو العجز عن الرؤية فالمكفوفين يعانون من ضعف المهارات الأساسية الحركية وخاصة في مهارة مسك الأشياء والقيام بفعاليات وأعمال تتطلب تآزرا عضليا بصريا.

إلا أن اتجاهات التدريب والتعلم في اتجاهات معينة يمكن أن تطور بعضا من مهاراته اليدوية كما هو الحال في مهارة العزف على الآلات الموسيقية وأعمال الحياكة، وهو ما يؤكد أثر التعامل النفسي ويلغي أثر العامل الفيزيولوجي في ضعف المهارات الأساسية للكفيف.

2. **الخصائص النفسية والاجتماعية:** إن لكف البصر تأثيرات كثيرة ومختلفة تعتمد على طبيعة هذه الإعاقة وعمر المصاب ودرجة الإعاقة وشدتها ونوعية الإعاقة المرافقة لها.

فيترتب عن الكفيف أن يسلك اتجاهات تقود إلى مجموعة من الخصائص والصفات المميزة للأليات النفسية الدفاعية والتي يضطر إلى المبالغة في استعمالها. الأمر الذي يجعله يظهر على حالة الاضطرابات الانفعالية بدرجة أو أخرى تتفاوت حدتها بحسب الظروف المحيطة بالفرد المعاق. ومدي تقبل الأسرة والمجتمع لإعاقته وظروف الرعاية التي يحظى بها.

فقد يرتفع لديه مستوى الإحباط، والانطواء، والكآبة نتيجة التأخر أو الضعف أو عدم إشباع الحاجات الأساسية وتحقيق طموحاته وبمقدار ما يتوافر في البيئات الأسرية والاجتماعية من عوامل تخفض من الكفيف من متطلبات تساعد على إشباع حاجاته كلما قل لجوئه إلى الآليات النفسية الدفاعية، ومن ثم يختفي الاضطراب النفسي وأعراضه وتكون الخصائص أكثر طبيعية واعتيادية بحيث يصعب ملاحظة ما ذكر سابقا. (رجب حسن الديلمى، عباس ياس، 2016، ص393)

3. **خصائص الحسية:** لعل الاعتقاد الشائع بأن فقدان إحدى الحواس يتم التعويض عنه عن طريق تحسن تلقائي في حدة الحواس الأخرى هو اعتقاد شائع لدي الكثيرين، وأثبتت الدراسات انه لا يوجد فارق بين الكفيف والمبصر من حيث درجة الحدة في حواسهم بل أن بعض الأبحاث أثبتت أن فقد البصر يؤثر سلبا في قوة أداة الحواس الأخرى.

وإن كف البصر لا يتبعه نمو طبيعي أو زيادة تلقائية في الحواس ويلاحظ عادة عند المكفوفين من حساسية فائقة هو نتاج تدريب هذه الحواس. فالتجربة والتركيز ينتجان أفضل استعمال فعن طريقها يكشف العالم المحيط به ويتعرف على البيئة التي يعيش من خلال التميز بين المثيرات السمعية المختلفة كما تقدم حاسة اللمس العديد من المعلومات للكفيف والمتمثلة في معرفة الأشياء كالطول والوزن كما تفيد حاسة الشم على إدراك الملاحظات حول عناصر البيئة المختلفة من بعيد. أن تدريب الأطفال الكفيفين على استخدام هاته الحواس من أهم واجبات الأفراد المحيطين بهم فهي أساس من أسس التكيف الاجتماعي للكفيف فالحواس هي الوسائل التي تحمل الخبرة للكفيف عن بيئته المحيطة. (جرادات، 2009، ص ص28-29)

4. **الخصائص اللغوية:** لا تؤثر الإعاقة البصرية على اكتساب اللغة لدي المعاق بصريا ولكن يواجه المعوقون بصريا مشكلات على اكتساب اللغة غير اللفظية، فهم لا يستطيعون رؤية تعابير الوجه والحركات والإيماءات الصادرة عن الآخرين.

وبالرغم من انه لا يوجد اختلاف في اللغة بين المعاقين بصريا والعادين إلا أنه يوجد اختلاف في طريقة كتابة اللغة حيث يستخدم المعوقين بصريا طريقة برايل في الكتابة ويواجه المعوقون بصريا مشكلات على تكوين المفاهيم ومهارات التصنيف للموضوعات المجردة، خاصة مفاهيم الخير والمكان والمسافة والألوان ويعجز المعوق بصريا عن الإحساس بالتغيرات الحركية والوجهية المرتبطة بمعان الكلام المصاحبة له ومن ثم القصور على استخدامها كما يستخدمها المبصرون على مواضيع كثيرة من محدثاتهم إما لتأكيد ما يقولون أو كبديل يغني عن الكلام أحيانا. (علية، 2012، ص ص215-216)

خامسا: تصنيف الإعاقة البصرية:

يوجد أكثر من تصنيف للإعاقات البصرية والسبب وجود مدى واسع من درجات وأنماط الإعاقة البصرية فقد يولد الأفراد المعوقين مصابين بالإعاقة البصرية بشكل كلي أو جزئي في مراحل حياتهم وأن الأطفال الذين يفقدون أبصارهم قبل سن الخامسة، فهناك في إحدى نهايات السلم الكفيفون تماما الذين لا يرون على الإطلاق ويقع في نهايته الأخرى أولئك الذين يقترب بصرهم من بصر الأسوياء. ويلاحظ بأن المربين هذه الأيام ينزعون إلى استخدام مصطلح الإعاقة البصرية كتعبير عام بسبب سوء الاستخدام الذي يمازج كلمة العمي، إذ أن استخدامها يصم الطفل بعدم القدرة على تطوير البصر وبالتالي الفشل في تعلم استخدام البصر المتبقي.

ويمكن تصنيف الإعاقة على أساس العمر الذي بدأت فيه الإعاقة.

1. **التصنيف على أساس الدرجة:**

- **البصر القريب من السوي:** أي أن الأفراد يستطيعون القراءة دون تدريب خاص بصرف النظر على قوة عدسات نظارتهم أو معينات القراءة.
- **الخلل الوظيفي المتوسط:** ضعف متوسط في حدة البصر ولكن بدون فقد لمجال لرؤية وخاصة الأفراد إلى معينات خاصة.
- **تدني في البصر المركزي:** فقد متوسط في مجال الرؤية مع احتمال عدم القدرة على التكيف مع الإعاقة البصرية مما يستوجب تقديم خدمات التربية الخاصة.
- **المكفوفين أو الأكثر إعاقة بصرية:** يحتاج الأفراد إلى التربية والتأهيل لأداء الوظيفة بشكل مستقل.

أما براجا فصنفهم إلى ثلاث مستويات:

- **الطفل الضعيف:** وهو الذي لا يبصر ويتعلم القراءة عن طريقة برايل.
- **الطفل ذو البصر الضعيف:** وهو الذي يبصر الأشياء إذا كانت تبعد عنه بقدمين فقط.
- **الطفل ذو البصر المحدود:** وهو الطفل الذي لا يمكن أن يبصر إلا إذا صحح بصره.

2. **التصنيف على أساس عمر البداية:** أي يمكن تصنيف الأطفال على أساس عمر الذي بدأت فيه الإعاقة البصرية. وهناك ضعف البصر الولادي ونميزه عند الولادة أو بعدها بزمن قليل وهؤلاء يحرمون من الخبرة بالألوان والأفق المكاني... وغيرها من المفاهيم البصرية.

وهناك ضعف البصر الحادث الناتج عن مرض أو حوادث ما بعد الولادة، وسبب حدوث الكثير من التغيرات. يعد العمر الذي بدأت فيه الإعاقة عاملا هاما يهتم به المربي فالإعاقة بعد السن الخامسة تمكنهم من أن يطوروا ذاكرة بصرية تفيدهم في الكثير من المواقف التعليمية (الوقفي، 2008، ص ص321-323)

ونجد أيضا أن هناك تصنيفات أخرى للمعاقين بصريا ابسط هذه التصنيفات ما يشير إلا أن المعاقين بصريا يصنفون إلى فئتين هما:

أ. **المكفوفون:** وهم الأفراد الذي تقل حدة أبصارهم عن (20/2) قدم (20/2) مترا في كلتا العينين أو في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح أو الذي يعانون من ضيق في مجال الرؤية بحيث تقل الرؤية لديهم عن زاوية (20) درجة.

ب. **ضعاف البصر:** وهم أولائك الأفراد الذي تتراوح درجة أبصارهم ما بين (80/20 – 200/20) قدم (24/2 إلى 20/2) مترا في العينين أو في العينين أو في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارات والعدسات الطبية.

وتوجد تقسيمات أخرى تصنف المعاقين بصريا اعتماد على درجة القصور الذي يعاني منه الفرد المعاق والسن الذي حدثت فيه الإعاقة البصرية حيث يصنف المعاقون بصريا إلى:

1. من حيث درجة القصور:
   - عمى كلي أو مطلق.
   - عمى جزئي.
2. سن وقوع العمي:
   - عمى منذ الولادة.
   - عمى يقع في الطفولة المبكرة " قبل السن الخامسة ".

3. عمى يقع في الطفولة المتأخرة " بعد سن الخامسة ".
4. عمى يقع في مرحلة المراهقة.
5. عمى يقع في مرحلة النضج.
6. عمى يقع في مرحلة الشيخوخة.

واعتمادا على نفس الأساس أي درجة أي درجة الإعاقة والسن الذي وقعت فيه يمكن تقسيم المعاقين بصريا إلى:

أ. **مكفوفين كليا:** أي ولدوا مكفوفين وأصيبوا بكف البصر قبل سن الخامسة.
ب. **مكفوفين كليا:** أي أصيبوا بكف البصر بعد سن الخامسة.
ج. **مكفوفين جزئيا:** ولدوا ضعاف البصر أو أصيبوا بضعف البصر قبل سن الخامسة.
د. **مكفوفين جزئيا:** أصيبوا بضعف البصر بعد سن الخامسة. (شعير، 2009، ص ص34-35)

كما صنف المعاقون بصريا إلى مجموعتين:

- **الأولى:** مجموعة المكفوفين كليا الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل.
- **الثانية:** مجموعة المكفوفين جزئيا وهي تلك المجموعة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبره أو باستخدام النظارة الطبية أو أي وسيلة تكبير. (محمد الهادي إبراهيم، 2017، ص63)

كما نجد أن هناك تصنيفات أخرى للمعوقين بصريا ومن ابسط التصنيفات إلى صنفت إليها الإعاقة البصرية نجد:

- من حيث الإصابة بكف البصر، ومن حيث درجة وزمن الإصابة.
- من حيث درجة الإصابة بكف البصر تصنف إلى:

1. **كف بصري كلي:** ويعني الفقدان الكامل للقدرة على الأبصار.
2. **كف بصري جزئي:** ويعني وجود حساسية خفيفة للضوء، كالقدرة على الملاحظة أو التمييز بين الليل والنهار أو بين مصادر الضوء المختلفة. وهذه القدرة رغم قيمتها الحيوية في حياة الكفيف جزئيا إلا أنها لا تساعده على الرؤية الحقيقية ويعتبر في حكم المكفوفين علميا.
3. **ضعيف الأبصار:** وهي أخف درجات الإصابة ويستطيع صاحبه تحصيل مهارات والقيام بأعمال مستخدما بصره مع استخدام الحواس الأخرى.

- من حيث درجة الإعاقة وزمن الإعاقة.

1. مكفوفين كليا أي أصيبوا بالعمي قبل سن الخامسة.
2. مكفوفين كليا وهنا أصيبوا بالعمي بعد سن الخامسة.
3. مكفوفين جزئيا أي ولدوا وأصيبوا بالعمي قبل السن الخامسة.
4. مكفوفون جزئيا أي أصيبوا بالعمي بعد سن الخامسة.

- كما صنفت الإعاقة البصرية حسب العمر الزمني الذي حدثت فيه الإصابة إلى:

1. **كف البصر الخلقي الاكمه:** ويحدث ذلك إذا أعيق الطفل وهو جنين وولد مكفوف البصر تماما، أو الولادة المبكرة قبل ما يطلق عليه تكوين الذاكرة البصرية للأشخاص في حوالي ما قبل الرابعة حتى السادسة من عمر الطفل.
2. **الإعاقة البصرية المكتسبة:** وتحدث نتيجة للحوادث والأمراض وذلك بعد السادسة أو أي مرحلة من العمر.
3. **فقد البصر الطارئ:** وفيه يتحسن الأبصار بعد الإصابة بتقديم العلاج المناسب للمريض.
4. **العمي الهستيري:** والذي فيه يتحسن الأبصار بعد تلقي العلاج النفسي والتعامل مع الصدمات أثر الضغوطات النفسية الناتجة عن تعرض الشخص للمشاكل التي عاشها. (سنبا محمد سعد، 2017، ص ص72-73)

سادسا: أساليب تدريس الأطفال المعوقين بصريا:

كما أشرنا سابقا بان أساليب وتدريب المعوقين بصريا تعتمد على شدة الإعاقة والإعاقات التي ترافقها، ومن بين الطرق التي تهدف إلى تعليمهم مهارة الحركة والقراءة والكتابة بطريقة برايلوال لا تكون واستعمال العداد الحسابي لتعليمهم الحساب.

ولتعليمهم مهارة الحركة إتباع ما يلي لتحقيق ذلك:

- العصا البيضاء.
- عصا الليزر.
- الدليل المبصر.
- الكلاب المرشدة.
- النظارة الضوئية.
- الأجهزة الصوتية.

إن الحركة تعتبر مشكلة للكفيف. فالوسائل المذكورة سابقا تساعده على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه بالتغلب على العوائق التي تواجهه في مسيرة نحو غايته. ولتعليمهم مهارة القراءة والكتابة يمكن للكفيف الاعتماد على طريقة برايل وتتلخص طريقة برايل في قدرتها على تحويل الحروف الهجائية إلى نظام من النقط البارزة التي ترمز كل نقطة منها إلى حرف هجائي معين يساعد الكفيف في التعلم ومعرفة الحروف وتميزها.

وقراءة الساعة على يده لمعرفة الزمن، ويمكن استخدام المخرز في عملية الكتابة على ورق خاص وهناك آلات طابعة لهذا الغرض. وتعتبر طريقة اللابتكون وهي عبارة عن كميرا صغيرة وجهاز بحجم آلة التسجيل الصغيرة من الطرق التي تساعد المكفوفين على القراءة وقراءة المطبوعات والكتب والجرائد...وذلك عن طريق تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز محسوسة ويقرا الكفيف ما معدله من 15 إلى 11 كلمه في الدقيقة مهارة أجراء العمليات الحسابية بطريقة الابكس أي العداد الحسابي وهو عبارة عن لوحة خشبية داخلها "عيدان" متوسطة المساحة عليها خززات يستطيع الكفيف لمسها وعدها واستعمالها في العمليات الحسابية.

- مهارة الاستماع: ولتعليم الكفيف مهارة الاستماع يمكن الاستعانة بمايلي:
- الكتب الناطقة.
- الأشرطة المسجلة والتدرج في إطالة مدة الاستماع.
- تعريض الكفيف لمواد مسموعة والطلب منه فهم المادة المسموعة.

مهارة استخدام القدرة المتبقية من بصر لدي الكفيف ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- استخدام النظارة الطبية.
- استخدام النظارات المبكرة.
- استخدام الحروف الكبيرة.
- مهارة استخدام الحاسوب.

يستطيع الكفيف الحصول على معلومات عن طريق استخدام جهاز الحاسوب الخاص الذي يحول الكتابة إلى لغة منظومة على غرار الابتكون.

❖ **مهارة التواصل:** ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- توظيف الخبرات غير البصرية بدل البصرية.
- استخدام الآثار السمعية واللمسية لتواصل مع الآخرين.
- تحسيس الطفل بالدفء العاطفي والاحتواء.
- تقديم الدعم العاطفي للطفل.

- تعريفه بشروط وقواعد أجراء الاتصال الناجح.
- تعليمه استقبال رسائل الآخرين بطريقه هادئة.

❖ **مهارة التعرف على الأشياء:** ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

- الحصول على معلومات الأشياء من خلال الحواس الأخرى.
- التخطيط لاستعمال هذه الأشياء بناءا على المعلومات السابقة.

▪ **التنفيذ:** تجريب ما تعلمه في الواقع وقد تشمل عملية التعرف المجالات التالية:

- علامات الطريق، محطة الباصات، المستشفى، المدرسة..... وغيرها

❖ **مهارات السمعية واللمسية:** ويتحقق ذلك من خلال:

- تكيف أساليب التعليم وحاجات الكفيف.
- التركيز على المعلومات ولمس الأشياء.
- القيام بمختلف النشاطات معتمدا في ذلك على حاسة اللمس والسمع.

❖ التعلم بالعمل: ويتحقق ذلك من خلال:

- زيادة دافعية الكفيف لاكتشاف البيئة.
- تعليم الكفيف الحركة.
- تنظيم زيارات ورحلات لكفيف للاماكن المختلفة.
- تنظيم المواد التعلمية بحيث تشمل ألفاظ واضحة.
- استخدام تقنيات التعليمية بحيث تشمل ألفاظ واضحة.
- استخدم تقنيات تعتمد على اللمس والسمع. (العزة، 2009، ص104)

سابعا: المهارات الأساسية المنتظمة في البرامج التربوية لتعليم المكفوفين:

من منطلق أن لكل علم من العلوم جانبا نظريا وآخر تطبيقيا علميا يجب أن نقف من المكفوفين الموقف الذي يساعدهم على الاندماج بالعالم الخارجي الواقعي لتجنبهم احتمالات الإصابة بالاضطرابات النفسية لان المكفوف معزول جزئيا عن العالم الواقعي الذي يدركه الآخرين وأقرانهم المبصرين كفيل بان ينمي شخصية الكفيف ويزيد من تواصله الاجتماعي معا.

1- توجيهات خاصة بمناهج التربية الخاصة بالطفل الكفيف:

لا تختلف مناهج الطفل الكفيف عن مناهج الطفل العادي، ولكن نظرا لظروف هؤلاء وما يحيط بهم من معوقات ولتحقيق الهدف من تدريبهم، يجب على المعلم مراعاة ما يلي:

- التربية الدينية كميدان لتهذيب السلوك وغرس العادات الاجتماعية السليمة عن طريق المحاكاة والقدوة والممارسة.
- إسهامات المواقف الواقعية في تعويد المعاقين بصريا على النظر للحياة بكل جوانبها.
- أهمية غرس حب العمل واحترام وتقدير القائمين به، في نفوس المعوقين بصريا.
- تعريف المعوقين بصريا بقواعد الدين، وكيفية أداء العبادات وإقامة الشعائر الدينية بالمدرسة.
- الربط بين التربية الدينية وغيرها من المواد الأخرى لتحقيق الخبرة المترابطة للأطفال.

2- مناهج المواد الاجتماعية: وتسهم مناهج التربية الاجتماعية في تحقيق:

- ربط التعليم بحجات الحياة وإعادة الطفل للحياة في المجتمع.
- توجيه العمليات الدراسية إلى الناحية البيئية حتى يسهم فيها الفرد والجماعة إيجابيا للوصول إلى حياة أفضل وتعتمد عمليات التربية الاجتماعية في المدرسة على ثلاثة اتجاهات رئيسية وهي:
  - الاتجاه العلاجي: ويهدف إلى علاج التلاميذ مما يعانونه من مشكلات.
  - الاتجاه الوقائي: ويهدف إلى تنوير التلاميذ بحقيقة الصعوبات التي يقابلونها وإرشادهم وتوجيههم.
  - الاتجاه الإنشائي: ويهدف إلى إتاحة الفرصة للتلاميذ لاكتساب بعض الخبرات والمهارات لتزويدهم لمقومات ضرورية للمعيشة أحسن عن طريق الخدمة العامة في المنزل والمدرسة.
  - السلوك الاجتماعي السليم الذي يتفق والقيم السائدة في المجتمع.
  - النشاط الاجتماعي.

وتسهم مناهج المواد الاجتماعية في تحقيق ما يلي:

- استغلال حاسة السمع واللمس إلى أقصى حد في استنباط المعلومات المختلفة.
- القيام بالزيارات والجولات المحلية والرحلات المنظمة ليتعرف الأطفال على مظاهر البيئة الطبيعية.
- إشراك التلاميذ في القيام ببعض الخدمات الاجتماعية داخل المدرسة، وتنمية إحساسهم بمشكلات البيئة والإسهام في معالجتها والمحافظة على نظام المدرسة.

ومن بين المناهج التربوية التي تختص بالمكفوفين نجد:

1. **مناهج التدبير المنزلي والصناعات المحلية:** والتي أسهمت في تحقيق الآتي:
- أن المدرسة قدوة حسنة للأطفال في المحافظة على المواعيد.
- القيام بجولات وزيارات في البيئة لتعرف على إمكانياتها ومجالات العمل الموجودة بها.
- تدريب الأطفال وإتاحة الفرص لهم بزيارة الهيئات المختلفة لتعرف على الإنتاج المحلي وخاصة الصفوف النهائية.

2. **مناهج التربية الموسيقية:** وتسهم يلفي تحقيق ما يلي:

- تطويع العمليات وضعاف البصر للحاسة السمعية كوسيلة اتصال بالعالم الخارجي. لتنمية قدراتهم على التركيز واليقظة والاستيعاب.
- ممارسة الموسيقى من قبل المعاقين بصريا يشعرهم بالرضا والسعادة والراحة النفسية.

3. **مناهج الحساب والهندسة:** وتحقق ما يلي:

- الانتفاع بما يتعلمه الأطفال في حياتهم اليومية وتطبيق ذلك في مختلف الشؤون التي يمارسونها.
- إنماء القوة الفكرية عند الأطفال بما يتعلق بالعلاقات العددية.
- تعويد التلاميذ على حل بعض المسائل عقليا.
- تدريب التلاميذ على أجراء آليات تعودهم السرعة والدقة. (سليمان شواهين، محمد غريفات، 2010، ص ص150-154)

خلاصة الفصل:

وتبقى حاسة البصر تلعب دورا هاما، وحيويا في حياة الإنسان فبدونها يصبح الفرد سجين الظلام، فإدراك الفرد لعالمه يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها عبر حواسه المختلفة فبرغم من أهمية كل الحواس إلا أن حاسة البصر تعتبر أهم هذه الحواس فمن خلالها يدرك الفرد عالمه الخارجي وبغايتها تترتب مشكلات نفسية، واجتماعية قد تؤدي إلى عدم وضوح معني الحياة العامة لدية وعدم القدرة على تحديد الأهداف والتعلق السلبي بالحياة والشعور بالفراغ الوجداني، وعدم الرضا عن الحياة.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني للدراسة:

لقد تم أجراء هذه الدراسة الميدانية على طالب جامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة بدلا من إجرائها على عينة من تلاميذ بغض ثانويات ولاية بسكرة، وهذا نظرا لتفشي فيروس كورنا أو ما يعرف بجائحة كوفيد- 19 التي لم تسمح لنا بالاتصال بهم، ومع الصعوبات التي واجهت الباحثة في الحصول على عينة ولو محدودة إلا حالة واحدة التي وافقت على التعاون.

2- المجال الزمني للدراسة:

يقصد بالمجال الزماني، الفترة التي تمت فيها انجاز هذه الدراسة في جانبها الميداني، فبدأت بالمرحلة الاستطلاعية والتنقل بين الثانويات في مدينه بسكرة مزودة بوثائق تسمح بالقيام بالدراسة الميدانية، لمعرفة واقع ما يعانيه المتعلم الكفيف في تكيفه داخل الصف، والتقرب من أفراد عينة الدراسة، ومحاولة إعطائهم تصور عام حول موضوع الدراسة، وقد حددت فترتها من بداية شهر أفريل 2020الي غاية نهاية شهر أوت 2020 ونظرا للوضع الراهن الذي نعيشه تم تطبيقها على طالب جامعي واحد وذلك لصعوبة الوضع كوفيد19.

3- المجال البشري:

كان ينبغي إجراء هذه الدراسة على فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وقد خص صنا منهم المكفوفين في ثانويات ولاية بسكرة، من خلال جميع المستويات الثلاث. ومن كلا الجنسين وكان مجموع أفراد العينة لا يقل عن 7 حالات ونظرا لتأزم الوضع الراهن للحالة الصحية ك وفيد19 تم تطبيقها على طالب واحد بجامعة محمد خيضر ببسكرة.

ثانيا: عينة الدراسة:

لعل من أهم المشاكل التي يوجهها الباحث هو اختيار عينة للبحث، لأن عليها تتوقف أمور كثيرة فعليها تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من بحثه، وفي كثير من الأحيان يضطر الباحث إلى إجراء بحثه على عينة صغيرة من المجتمع لأن إجراء البحث على مجتمع الدراسة يتطلب جهدا ووقتا ومالا كثيرا، وفي هذا البحث تم اللجوء لأسلوب العينة لجمع البيانات، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة الغرضية.

يشير مصطلح العينة في علم الإحصاء إلى أنها: هي جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع، فيكون اختيار العينة بهدف التوصل الي نتائج يمكن تعميمها على المجتمع فيصبح ذلك ممكنا إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد من المتغيرات (عباش ،2019، ص،68).

إن الهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي للبحث، والعينة هي انتقاء عدد من الأفراد لدراسة معينة تجعل النتائج ممثلة لمجتمع الدراسة فالاختيار الجيد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع، حيث تكون نتاجها صادقة. (عبد الحفيظ، 2000، ص، 129).

أما العينة القصدية يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا،على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها، فإذا أراد باحث ما أن يدرس تاريخ التربية في الأردن فإنه يختار عددا من المربين كبار السن كعينة قصدية تحقق أغراض دراسته، إنه يريد معلومات عن التربية القديمة في الأردن، وهؤلاء الأشخاص يحققون له الغرض فلماذا لا يأخذهم كعينة، إذ ليس من الضروري أن تكون العينة ممثلة لأحد، فالباحث في مثل هذه الحالة يقدر حاجته الي معلومات ويختار عينة بما يحقق له غرضه. (السميد، 2002).

وفي دراستنا كان من المفروض أن تكون عينة قصدية لمجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية المكفوفين والذين يزاولون دراستهم في مدينة بسكرة، لكن اضطررنا لدراسة حالة واحدة نظرا للظروف الراهنة التي نعيشها (الصحية كوفيد19)، ولصعوبة الوضع تم تطبيق العينة على طالب جامعي واحد.

ثالثا: المنهج المتبع في الدراسة:

تماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة، وفي ظل الحصول على المعلومات، والبيانات المطلوبة للإجابة عن الأسئلة المطروحة في إشكالية الدراسة، يتطلب الأمر وضع منهج يكشف لنا حقيقة الصعوبات التي يعانيها المتعلمين المكفوفين في تكيفهم داخل المدرسة بولاية بسكرة.

1- المنهج الوصفي:

يعرف على أنه مجموعة من الإجراءات البحثية الهادفة الي معرفة وتقيم الموضوعات الجديرة بالبحث في مجال معين، وتحديد المشكلات البحثية وتوضيح جوانبها والمفاهيم المتضمنة فيها بما يوفر معلومات كافية عنها بحيث يمكن اتخاذ القرار إمكانية دراسة المشكلة دراسة متعمقة أو بالعدول عنها. (صالح، 2000، ص، 55).

3. ويعرفه سامي محمد ملحم بأنه:" أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة «. (ملحم، 2006، ص، 370).

يدخل هذا البحث في إطار الدراسات الوصفية، ويعتبر هذا المنهج أساس البحوث العلمية وهو يختلف باختلاف الدراسة. كما يعتبر الطريقة المتبعة للوصول إلى نتائج معينه تخدم الباحث.

ذلك لان المنهج الوصفي يقوم بدراسة الظروف أو الظواهر، أو المواقف، أو العلاقات، كما هي موجودة في الواقع دون أي تدخل من الباحث، ثم يقوم بعمل الوصف الدقيق والتحليل الشامل، والتأويل للبيانات الوصفية من أجل التنبؤ بها. وذلك من خلال استبيانات بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين، تمثل مجتمعا معنيا.

ونظرا لأن الدراسة الميدانية تمت على حالة واحدة فإن أسلوب دراسة الحالة كان ضروريا، وهي عبارة عن تقرير شامل يعده الأخصائي، ويحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية عن حالة العميل الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية والصحية، وعلاقة كل الجوانب بظروف مشكلته وصعوبات وضعه الشخصي كذلك فان التقرير يتضمن التأويلات والتفسيرات عن الحالة، إضافة إلى التوصيات اللازم تنفيذها حتى يتم الوصول إلى تشخيصها. ودراسة الحالة ليست خيارا منهجيا بل هي خيار لما يمكن دراسته أو بعبارة أخرى أنها تركز على حقل الدراسة وليس التصميم لآلية جمع البيانات. وترى على أنها إستراتيجية بحثية تعد بطريقة شاملة تتضمن: التصميم وأساليب جمع البيانات، ومداخل نوعية لتحليل البيانات.(متولي، 2016، ص، 21).

ولهذا اعتمدت الدراسة الحالية على منهج دراسة الحالة، كدراسة شاملة لموضوع البحث، الذي ينطلق من صعوبات التكيف المدرسي لدي المتعلم الكفيف من وجهة نظر المتعلمين المكفوفين، أي من واقع معين نبحث فيه عن الصعوبات التي يوجهها المكفوفين داخل الصف من خلال توزيع استمارات على المتعلمين المكفوفين في جميع المستويات الثلاث من كلا الجنسين للوقوف على الصعوبات التي تعيق تكيفهم داخل المدرسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة مقابلة باعتبارها أداة تتناسب والغرض من هذه الدراسة، وتستجيب للشروط التي تم توظيفها.

- **الاستمارة:**

الاستمارة نموذج يضم مجموعة من أسئلة توجه إلي أفراد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلي المبحوثين عن طريق البريد «. (زرواتي، 2002، ص، 123).

وتحتل الاستمارة في البحوث الميدانية أهمية كبيرة ذلك لأن النتائج التي يتم التوصل اليها الباحث تتوقف على الإعداد الجيد لهذه الاستمارة، ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على استمارة المقابلة التي تعتبر من أهم الوسائل الهامة في جمع البيانات العلمية، حيث تعد أداة رئيسية لجمع البيانات الكيفية التي تتطلبها البحوث الاجتماعية وخاصة الدراسات الوصفية التي تتطلب جمع البيانات عن الواقع محددة من عدد كبير نسبيا من الأشخاص. (لطفي ،1995، ص، 81).

تعد استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما في جميع البحوث التربوية، والنفسية، والاجتماعية، ويرجع ذلك إلى ما تحققه هذه الأداة من اختصار للجهد والوقت وسهولة معالجة بياناتها بطريقة إحصائية، أعدت هذه الاستمارة بهدف التعرف على الصعوبات التي تعيق شريحة المكفوفين في تكيفهم داخل الصف الدراسي، حيث يستطيع الباحث أن يقوم بتطبيقها على عدد كبير من أفراد العينة، وبها يتحصل على معلومات مهمة ومطلوبة في بحثه واستمارة البحث نموذج يضم مجموعة من أسئلة توجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع

كما أن الاستمارة تحتوي عادة على مجموعة من الأسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلق بالحقائق وبعضها الآخر يتعلق بالآراء والمواقف وبعضها عام وآخر متخصص.

وعليه فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة بحث وجهت خصيصا للمتعلمين المكفوفين بثانويات ولاية بسكرة باعتبارهم الطرف الرئيسي في مشكلة البحث.

وقد تم إجراء مقابلة الاستمارة عن طريق الهاتف مع حالة واحدة نظرا لصعوبة الوضع الراهن (كوفيد 19).

خامسا: عرض بيانات الدراسة:

1- دراسة حالة:

1-1- بيانات شخصية:

- **اللقب والاسم:** ب.ع
- **الجنس:** ذكر
- **العمر:** 23 سنة

- **مكان الميلاد:** بلدية شعيبة (أولاد جلال).
- **المستوى الدراسي:** ثالثة جامعي تخصص علم النفس أعمال وتنظيم.
- **المستوى المعيشي:** متوسط.
- **الحالة الصحية:** كفيف بنسبة 0/10 أمراض مزمنة لا توجد.
- **الحالة الاجتماعية:** أعزب.
- **عمل الوالدين:** الأب: عامل نظافة والأم: ماكثة بالمنزل.

2- الظروف العائلية:

أعيش في جو عائلي جميل كأي أسرة جزائرية عائلتي مكونه من 8 أفراد والداي والحمد لله على قيد الحياة و4 ذكور و2 إناث أنا الابن الكبير في العائلة كنا نعيش في البدو الرحل حيث كنا نرعى الغنم، في بلدية لقصيعات بالشعيبة ظروفنا المادية لبأس بها باعتبارنا من الطبقة المتوسطة من حيث الدخل، حياتنا جد بسيطة، وفي الوقت الحالي أبي يعمل عامل نظافة أما عن أمي فهي ماكثة بالمنزل، مستونا المعيشي متوسط ولا بأس به والحمد لله.

3- مراحل التعليم التي مرت بها الحالة:

- **مرحلة الابتدائي:**

كنت أعيش في منطقة ريفية في منطقة لقصيعات ببلدية شعيبة ببسكرة، كانت حياتنا جد بسيطة، كبرت وترعرعت في جو عائلي مع أسرتي، التحقت بالمدرسة الابتدائية آنذاك في عمر السادسة، باعتباره حق من حقوقي كأي طفل عادي له حق التعليم، رغم الإعاقة التي خلقت بها درست مع الأطفال العادين، وكان عدد التلاميذ قليل. وكان بصري ضعيف آنذاك لكن ليس لدرجة العمي الكلي، لكن كنت أرى وأقرا واكتب، وكنت جد تلميذ نجيب ومجتهد، كنت أتحصل على نقاط جيدة وأتحصل على اعلي معدل في القسم، تأقلمت مع زملائي وكنت أحب رفقتهم وهم كذلك، درست معهم حتى وصلت إلى السنة الخامسة، وكانت علاقتنا ببعضنا البعض طيبة وجميلة، وذات يوم قرر أبي أن نرحل من الريف وأن نسكن المدينة، فأحسست أن هناك أشياء سوف تتغير في حياتي فشعرت بالفرح والحزن في نفس الوقت الفرح هو أنني أسكن في المدينة، والحزن هو أنني أتوقف عن الدراسة وأفارق زملائي، لكن للأسف انتقلنا وسكنا المدينة، فبعدا مرور أيام أراد أبي أن يسجلني في مدرسة لمواصلة دراستي، فوجدت نفسي ادرس في مؤسسة للمكفوفين، وهي مؤسسة طه حسين ببسكرة، وعند ذهابي للمؤسسة وجدت نفسي ادرس في السنة الرابعة، وكأنني أعيد السنة فأحسست بالضيق، وكنت جد متأزم لأن كل شيء تغير بالنسبة لي: أصدقاء جدد، عالم جديد، معلمين جدد... الخ.

المهم لم أشعر بالارتياح معهم. ووجدت صعوبة في التأقلم مع الجميع وكذلك وسيله الكتابة على آلة برايل فقلت في داخلي يجب أن أدرس فقط، لكن بصراحة كنت أخدع نفسي لم استطع التأقلم معهم وما زاد الطين بلة أنني وضعت في موقف محرج مع إحدى الأستاذات بعد مرور أيام وهذا ما حطم نفسيتي، وهو ذات يوما إحدى المعلمات كانت تلقي في درس وأنا لم أكن على انتباه لما تقول، لأنني كنت غير مبالي ولم أتقلم معهم وحينما كانت تلقي في الدرس نادتني باسمي فلان (....) ولم أكن منتبه لها وحين انتبهت لها، صرخت في وجهي وتكلمت معي بقسوة فشعرت بالعجز والنقص وبدأت بالبكاء فطردتني إلى خارج القسم، وطلبت مني الذهاب إلى الإدارة ولكن شعرت بالخوف من الإدارة ولم اذهب وذهبت واختبأت، فرأتني معلمه أخرى وجاءت لتعرف سبب بكائي وكانت طيبة في تعاملها معي، فأخبرتها بأن المعلمة صرخت عني فأخذتني من يدي وذهبت بي إلى القسم وصرخت عليها، وجري بينهما حوار. إلا أن المعلمة طلبت من الإدارة نقلي إلى قسم آخر فوجدت نفسي في السنة الرابعة وكأني أعيد السنة مرتين، لكن معاملة المعلمة لي بطيبة وحب ومساعدتها الدائمة لي بتعليمي كيف اكتب على آلة لبرايل جعلني أتأقلم معهم رغما عني، وبمرور الأيام تأقلمت مع الأصدقاء والمعلمين، وأصبحت اجتهد في دراستي وأصبحت التلميذ المجتهد والمواظب على دراسته وتعلمت الكتابة على لبرايل، وأصبحت نشط ومجتهد وطلعت سنة الخامسة لي هيا شهادة التعليم الابتدائي وتحصلت على اعلي معدل آنذاك وكنت الأول على مستوى الولاية بمعدل 09.60

- **المرحلة المتوسطة:**

بعدما تحصلت على شهادة التعليم الابتدائي، وحين رجعت للدراسة، سمعت بأنهم قاموا بتوزيع الهدايا للمتفوقين وأنهم قاموا بالسؤال عني ولكن لم أذهب ولم أسمع بالأمر والهدية كانت متمثلة في (جهاز حاسوب)، ذهبت إلى المؤسسة وحين وصولي اتجهت آليا لمراقب العامل بالمؤسسة وسألته عن الهدية فأجابني قائلا: لقد قامت الدولة باسترجاعها فأعدت سؤاله مرة أخرى فأجابني بكلام جارح قال لي شهادتك اذهب بللها وأشرب ماءها، فحطمني ما قاله لي وانزعجت وعندما رجعت للدراسة مع العلم أننا ندرس في نفس المؤسسة ومع نفس الزملاء، أصبحت لا أحب الدراسة حب أن ألهو فقط ما قاله لي أحسسته إهانة في حقي، وظروفي العائلية حين ذاك كانت جد صعبة، لم تسمح لي بمواصلة الدراسة كنت أواجه صعوبة في التنقل لأنني لا أملك النقود، ولم أقل لأبي عن ذلك.

كنت أقيم في المؤسسة مدة خمسة عشر يوم وأرجع إلى المنزل أيام العطل بحكم أن منزلنا بعيد، ومع كل ذلك كرهت الدراسة لظروفي الخاصة بي، كنت أتسرب من الدراسة وكنت أذهب لمنزل ابن عمتي في الريف، وعندما يسألني أبي أقول له بأننا لم ندرس فذهبت لمنزل عمتي، ومع كل هذا كنت ألوذ بالفرار من المدرسة وأذهب للعمل من أجل مساعدة أبي كي لا أزعجه بنفقاتي بحكم أنني أصبحت راشد ومقيم، وكنت أتغيب بكثرة عن المؤسسة وعندما أرجع للدراسة يسألوني عن غيابي أتحجج بالظروف العائلية التي أعيشها،

في كل مرة أجد عذر، أبي مريض، أنا مريض، ...في كل مرة أجد الأعذار والحجج، وذات يوم وجدت أن كل الأعذار والحجج التي أقوم بها لا تجدي نفعا، فقررت أن أعود للدراسة كما كنت سابقا من أجل والداي ومن أجل مستقبلي رغم كل هذا مزال في داخلي ذاك التلميذ الطيب النجيب، بدأت فترة الامتحانات ودرست جيدا، واجتهدت وتحصلت على علامات جيدة في الفروض، والامتحانات وتحصلت على اعلي معدل وفي كل مرة وكل عام تحصل على اعلي معدل، وانتقلت سنة رابعة متوسط، كنت أدرس جيدا وتحديت كل الظروف كي أتحصل على نتائج جيدة وأنتقل إلى الثانوية، فعلا اجتهدت وكان لي زميل كنت أدرس معه وكان أن ملك نفس الحلم بأننا ننجح ونتحدى الإعاقة وننتقل إلى المرحلة الثانوية، فدرسنا واجتهدنا، وبفضل الله ثم مجهوداتنا المبذولة تحصلنا على شهادة التعليم المتوسط أنا بمعدل 12.08 وهو بمعدل 11.80، من خلال دراستي في طه حسين واجهتني صعوبات من حيث الظروف المادية.

- **المرحلة الثانوية:**

عندما تحصلت على شهادة التعليم المتوسط، وانتقلت إلى المرحلة الثانوية درست بثانوية بعرير محمد لعربي في طولقة ثم انتقلنا إلى بلدية الشعيبة، ودرست في ملحق بالشعيبة بحكم أن الثانوية لم تفتح ودرست في ملحق مدة عام، وجدت عدت صعوبات من حيث الزملاء، الأساتذة، وطرق التدريس. الحاجة الجديدة في حياتي أنى كنت أدرس مع تلاميذ عادين، وكان عددهم فوق 40 تلميذ في ذلك الوقت كان نظري ضعيف جدا، الأساتذة مختلفين، مواد الدراسة بكثرة، الحجم الساعي تغير عن ذي قبل، وجدت صعوبات في كل شيء من حيث المعاملة من حيث الزملاء والأساتذة، أصبحت أقول في نفسي كيف أدرس ؟، من يقدم لي يد العون ؟، كيف أكتب ؟

ولكن مع المداومة بدأت تلك الصعوبات تزول وتعودت على الوقت تعرفت على زملائي داخل القسم في البداية وجدت صعوبة معهم كانوا مندهشين كيف نجحت ودرست رغم الإعاقة، واندهشوا أكثر للآلة التي أكتب بها لبرايل، كانوا يريدون تعلم الكتابة عليها، كانوا ينظرون لي نظرة الشفقة وعلي أساس أنني إنسان غريب وغير عادي معهم، لكن مع الوقت تعودت عليهم وهم كذلك تعودوا عني وأصبحنا أصدقاء، لكن لازالت الصعوبة مع الأساتذة بحكم تجدد الأساتذة، في كل حصة، وجدت معهم صعوبة ولكن ليس الكل، لأنهم كانوا يملون الدروس وكنت جد متأخر في الكتابة معهم، في كل مرة أزعج الأساتذة بالتوقف ومحاولة الإعادة لي كنت أشعر بالإحراج ولكن ليس في كل مرة أوقفهم بل كنت أحيانا أستعين بالزملاء، لكن جل منهم طيبين في التعامل معي ولم أسمع منهم كلمه أشعرتني بالنقص وتأقلمت معهم وكانوا يسعون لإيصال المعلومات لي بأي طريقة، وكانوا يتعاملون معي على أنني كفيف يشعرونني بالشفقة، وهذا ما ثبط من عزيمتي كنت أشعر معم بالنقص لكن في العام الأول من الدراسة كنت أتمنى أن تنتهي السنة الدراسية وأجتاز الامتحانات فقط، ومع مرور الأيام تعودت على الجميع وكذلك هم أيضا، واجتهدت في دراستي،

وكانت هناك أستاذة تعاملني كأم لي في يوم من الأيام قدمت لي هدية وكانت هديتها عبارة عن آلة برايل أخرى مما ساعدتني على الكتابة أفضل بحكم الأخرى أصبحت قديمة، ودرست واجتهدت تحصلت على المعدل الأعلى على مستوى القسم بمعدل 14.64.

وانتقلت إلى السنة الثانية ثانوي ودرست في الثانوية الجديدة بالشعيبة وانتقلت إلى شعبة آداب وفلسفة وكان هذا اختياري، دخلت على قسم جديد أساتذة جدد زملاء جدد ثانوية جديدة وجدت مرة أخرى نفس الصعوبات، لكن بعد فترة تأقلمت مع الزملاء بحكم أن البعض منهن كان على معرفة بي، لكن وجدت صعوبة مع الأساتذة في كل مرة أستاذ جديد وهذا ما صعب عليا الأمر كيف ستكون طرائق التدريس ؟ وكيف سأتقبل أنا المعلومة، وفي نفس الوقت الأساتذة يسألون التلاميذ عني وعن الطريقة التي سيتعاملون بها معي، ولكن مع مرور الوقت تأقلمت مع الجميع حتى مع الأساتذة، وكنت أدرس وإذا تأخرت في كتابة الدرس أستعين بزملائي. وفي نهاية السنة كان معدلي تقريبا 14.00 وانتقلت إلى السنة الثالثة ثانوي.

كانت الدروس متراكمة جد وهذا ما أثر على نفسيتي كنت اشعر بالتعب في كتابة الدروس كنت أكتب أكثر مما أفهم وأتقبل المعلومة وجدت صعوبة في تلقي المعلومات، ووجدت نفسي في آخر المطاف أنى على أبواب الباكالوريا " لا دروس كاتبها لا كنت نفهم لاشي"، في آخر السنة بدأت الإضرابات كنت أعتبرها فرصة لي لإكمال كتابة دروسي من عند الزملاء كنت أستعين بالأساتذة خارج الصف من أجل إعادة الدروس لي كي أفهم أكثر.، من بين المواد التي وجدت فيها صعوبة الرياضيات، واللغات الفرنسية والإنجليزية، كنت أقول للأستاذ الرياضيات بأن يشرح لي الدرس لأنني لم أفهم جيدا كان يقول لي: "خلي مباعد ويخرج ويخليني"، كانت اشعر بضغط كبير وبالتوتر والقلق، لم تكن المعلومة تصلني جيدا كنت متخوف من اجتياز امتحان البكالوريا وعدم التحصيل على الشهادة، ووجدت بكثرة عدة صعاب ولكن كنت أجتهد وأثابر وبفضل الله سبحانه نجحت وتحصلت على الشهادة بمعدل 11.46 والحمد لله.

- **المرحلة الجامعية:**

الحمد لله تحصلت على شهادة البكالوريا، وانتقلت إلى عالم جديد لي هو الجامعة، واجهتني صعوبات بكثرة في البداية.أقسام جدد، أصدقاء جدد، عالم كبير أساتذة جدد كل شيء كان جديد في حياتي، وكنت أجد صعوبة كبيرة في حفظ الأصوات لأننا نحن المكفوفين في حياتنا نعتمد على حفظ الصوت، ووجدت صعوبة في التنقل والنقل وفي الإقامة الجامعية ولكن بتوفيق من الله سبحانه تجاوزت كل هذه الصعاب وأنا الآن طالب بكلية العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس أعمال وتنظيم سنة ثالثة، الحمد لله أنني استطعت أن أكون متكيف مع الجميع عكس مكفوفين آخرين باختصار تحدثت معي على أهم الصعاب التي واجهتني في حياتي.

- **الحياة العملية:**

الحمد لله أنا شخص طموح في حياتي، أحب أن أكتشف كل ما هو جديد في الحياة، متحمل كل مسؤوليتي أحب أن أساعد أبي في العمل باعتباري الابن الكبير في العائلة، حياتي بسيطة لم أشعر يوما بأنني شخص معاق بصريا، لم يشعرني أحد من أسرتي بأني معاق بصريا حياتي تشبه أي شخص عادي عكس غيري من المكفوفين الآخرين، والحمد لله على فضل ربي.

سادسا: تحليل وتفسير البيانات الميدانية:

- **المحور الأول: البيانات الشخصية:**
  - **الجنس:** ذكر
  - **العمر:** 23 سنة
  - **المستوى:** ثالثة جامعي قسم العلوم الاجتماعية
  - **التخصص:** علم النفس عمل وتنظيم
  - **الحالة الاجتماعية:** طالب جامعي
- **المحور الثاني:** توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع زملائه.
  - **الجواب رقم 01:**

دائما المراجعة مع رفقائي تفيدني وتعزز من تكيفي معهم داخل الصف.

  - **الجواب رقم 02:**

دائما حب التواجد مع الزملاء وترغيبهم لي بالتكيف في الوسط المدرسي يجعل مني شخصا مواظبا على الدراسة، لأنهم يشجعونني ويمدون لي بالطاقة والعزيمة للمواظبة على الدراسة.

  - **الجواب رقم 03:**

أحيانا معاملة الزملاء تؤثر على عدم تكيفي في المدرسة لأنني أجد صعوبة في أخذ المعلومة من الزملاء أو إيصاليها، وأحيانا أحس أن التعامل معي بداعي الشفقة مما يشعرني بأنني إنسان غير عادي وغير متكيف.

  - **الجواب رقم 04:**

أحيانا عدم التجاوب مع الزملاء لا يثبط من عزيمتي للحصول على أعلي الدرجات الدراسية، ولا يعيق تكيفي لأنني أجد الحلول لنفسي وأسعى في ذلك، وأحيانا أجد صعوبة في عدم التجاوب معهم مما يثبط من عزيمتي للحصول على أعلي الدرجات الدراسية ويعيق تكيفي لأنني أجد صعوبة في تحصيل الدروس من طرف الزملاء، والمراجعة.

- **الجواب رقم 05:**

أحيانا عدم اهتمام الزملاء بي وعدم التواصل معي يجعلني أكره التعليم ويؤثر على تكيفي معهم بسبب عدم الحصول على المعلومات وأشعر بأنني شخص عاجز عن الدراسة.

وأحيانا عدم اهتمامهم بي يعطيني دافع لمواصلة دراستي، مما يجعلني افرض نفسي عليهم لأتكيف معهم وأثبت ذاتي.

- **الجواب رقم 06:**

حسب رأيي هناك عدة صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع زملائه:

- عدم التواصل مع الزملاء يعيق من تكيفي.
- المراجعة الفردية بدون زملاء تعيق من تفوقي وتكيفي.
- لا أستطيع خلق روح المنافسة في دراستي إن لم أكن على تواصل مع زملائي.
- عدم إطلاع على طريقة الكتابة أو القراءة التي يدرس بها المكفوفين من طرف الزملاء تجعل منهم يجدون صعوبة في تعاملهم مع المكفوفين.

سابعا: مناقشة نتائج البحث في ضوء أسئلة الدراسة:

من خلال بيانات المقابلة أعلاه يتضح أن الزملاء في الوسط المدرسي لهم دور فعال في إحداث التكيف سواء مع المتعلمين المكفوفين أو غيرهم من المتعلمين العادين، الذي يعتبر عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، ومن خلال هذه العملية يقوم الفرد أما بتعديل سلوكه أو تعديل بيئته. ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وأدواره، وكذا إحداث التفاعل والتكيف المدرسي داخل الصف، وان المتعلم الكفيف كغيره له حق المساواة في تحقيق التكيف واندماجه في المجتمع وله حق في بناء علاقات في الوسط المدرسي، وهذا ما أكده المبحوث من خلال إجراء المقابلة أن الزملاء لهم دور فعال في مساعدته على التكيف وبناء علاقات أساسها الاحترام والتعاون وخلق التفاعل والتواصل مع أقرانه العادين كما أشار إلا أن عدم التواصل مع الزملاء يشكل له صعوبة في التكيف، وأن للزملاء دور كبير في إحداث ذلك وهذا راجع لعدة اعتبارات منها:

إقامة علاقات مع بعضهم البعض من أجل التعاون والتواصل وخلق روح التنافس، كما نجد أن المراجعة مع الزملاء تفيد في كونها تعزز من تكيف الكفيف داخل الصف مما تجعله شخص يشعر بالانتماء والتوافق مع غيره من العادين، وهذا ما اشرنا عليه سابقا في (الجانب النظري).

رغم دور الزملاء وتأثيرهم في الوسط المدرسي إلا أن الطالب الكفيف يعاني من هذه الناحية عدة صعوبات من أهم هذه الصعوبات نجد:

- عدم التواصل مع الزملاء يعيق من تكيف الكفيف داخل الصف.
- أن المراجعة الفردية بدون زملاء تؤثر وتعيق من تفوق الطالب الكفيف فبدون تقديم يد المساعدة والعون لا يستطيع المتعلم الكفيف أن يثبت وجوده داخل الصف وقد يتحصل على ادني النقاط التي تحبط من عزيمته في مواصلة مشواره الدراسي.
- لا يستطيع خلق روح المنافسة في الدراسة، إن لم يكن على تواصل مع الزملاء.
- عدم الاطلاع على طريقة الكتابة أو القراءة، التي يدرس بها المكفوفين من طرف الزملاء تجعل منهم يجدون صعوبة في تعاملهم مع الكفيف، مما يعيق المتعلم الكفيف من التكيف.

7-1- عرض بيانات المحور الثاني:

توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع أساتذته.

- **الجواب رقم 07:**

دائما شعوري بعدم اهتمام الأساتذة بي كغيري من المتعلمين العادين، يشعرني بعدم التكيف لأنه يخلق في ذاتي الشعور بالتميز العنصري.

- **الجواب رقم 08:**

دائما التفرقة في معاملة المتعلمين من قبل الأساتذة تؤدي بي إلى عدم التكيف مع الزملاء، وتجعل مني شخص أكره التعامل مع الأساتذة.

- **الجواب رقم 09:**

أحيانا أسلوب الأساتذة معي يكون سبب في صعوبة تكيفي داخل القسم، وذلك من خلال عدم إيجاد طريقة في إيصال المعلومة لي وفهمي بطريقة صحيحة.

- **الجواب رقم 10:**

دائما عدم اهتمام الأساتذة بالكشف عن المشكلات التي أعاني منها أو يعانيها المتعلمين المكفوفين تعد سببا في عدم تكيفي داخل الصف. وذلك لأن متطلبات المتعلمين المكفوفين أكثر من متطلبات المتعلمين العادين.

- **الجواب رقم 11:**

دائما عدم مراعاة بعض الأساتذة لمشاعر المتعلمين المكفوفين، واستخدام أسلوب يشعرهم باختلافهم يزيد بكثير من عدم تكيفهم داخل الصف، وذلك مما يشعرني ويشعرهم بالتفرقة والنقص والعجز.

- **الجواب رقم 12:**

حسب رأيي هناك صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع الأساتذة والمتمثلة فيما يلي:

- صعوبة في استيعاب الدروس من قبل الأساتذة سواء في فهم الدروس أو إيصالها.
- صعوبة في طريقة التعامل بين المتعلم الكفيف والأستاذ.
- صعوبة في إحساس الكفيف بأن التعامل من قبل الأساتذة يختلف من أستاذ إلى آخر، هناك من يشعرك بالشفقة، وهناك من يشعرك بعدم الاهتمام واللامبالاة وبأنك إنسان غير عادي وعاجز.
- صعوبة في عدم تفهم الأستاذ لحالة المتعلم الكفيف في إعطائه كم كبير من الواجبات، والدروس، والفروض، على أساس أنه كغيره من المتعلمين العادين مع عدم مراعاة حق الكتابة، أو الحجم الساعي الغير كافي الذي يتطلبه الكفيف.

- **عرض البيانات وتفسيرها رقم 02:**

تظهر لنا بيانات المقابلة أعلاه، أن الأساتذة في الوسط المدرسي لهم دور كبير وفعال في عملية التعليم، مبدأهم تعليم وتوجيه، وإرشاد المتعلمين إلى غد أفضل سواء المتعلمين المكفوفين، أو العادين. وأن عملية إصلاح التعليم والمنظومة التربوية ككل وإدخال طرق جديدة عليها مآلها الفشل إن لم يهتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات وإيصاليها للتلاميذ بصورة بسيطة وسهلة، ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه وهذا ما أشير إليه وما تضمنته الدارسات السابقة وتتلخص مهمة الدرس لتحقيق التكيف السوي سواء عند العادين، أو المكفوفين في أمرين هما: التعليم والتوجيه داخل القسم أو خارجه، فعلاقة المعلم بالتلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثير كبير في نجاح العملية التربوية.

إن التكيف المدرسي للمتعلمين المكفوفين لا يتأثر بعلاقاتهم مع زملائهم العادين فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى، من بين هذه العوامل تلك العلاقة التي تجمع المتعلمين المكفوفين وغيرهم من العادين

بالأساتذة داخل القسم أو في الصف. فللأساتذة اعتبارات كبيره في إحداث ذلك: ومن بين هذه الاعتبارات نجد تلك العلاقة التي يبنيها الأستاذ مع التلميذ لتوطيد العلاقة والصلة وغرس الثقة في المتعلمين، كذلك من بين الاعتبارات إلى يحملها الأستاذ على عاتقه هي التفاني في العمل وروح المسؤولية في إيصال المعلومة الصحيحة للتلاميذ ومساعدتهم والبحث عن المشكلات التي تحول من اجتهادهم أو مواصلة مسيرتهم الدراسية. واستنادا للمعطيات التي أدلى بها المبحوث في حياته أعطي أهمية كبيرة للأساتذة في تعزيز قيما لتعليم والتواصل بالنسبة للمتعلم الكفيف، وان العلاقة بين المعلم والمتعلم الكفيف تتعدي حدود إلقاء المعلومة أو استقبالها فهي مبنية أحيانا على الشفقة وأحيانا على اللامبالاة لهذه الشريحة، وكل وأسلوبه في المعاملة، ورغم دور الأساتذة وتأثيرهم في الوسط المدرسي وتحملهم للمسؤولية في إيصال المعلومة، وتحقيق التكيف للمتعلمين إلا أن المتعلم الكفيف يعاني من عدة صعوبات من هذه الناحية وتكمن هذه الصعوبات في:

- صعوبة في طريقة التعامل بين المتعلم الكفيف والأستاذ.
- صعوبة في إحساس الكفيف بأن التعامل من قبل الأساتذة يختلف من أستاذ إلى آخر هناك من يشعرك بالشفقة، وهناك من يشعرك بعدم الاهتمام واللامبالاة وبأنك شخص غير عادي وعاجز.
- صعوبة في عدم تفهم الأستاذ لحالة المتعلم الكفيف، في إعطائه كم كبير من الواجبات، والدروس والفروض على أساس أنه كغيره من المتعلمين العادين، مع عدم مراعاة حق الكتابة، أو الحجم الساعي الغير كافي الذي يتطلبه المتعلم الكفيف.

وقد أثبتت الدراسات أن الطلاب المكفوفين في المدارس العادية، هم أقل الفئات شعورا بالأمن النفسي والاجتماعي، والتربوي(وهذا ما أشير إليه في الجانب النظري).

والملاحظ أن المتعلمين ذوي الإعاقة البصرية هم من يعانون صعوبات في التكيف الشخصي والاجتماعي والمدرسي.

7-2- عرض البيانات المحور الرابع:

- **الجواب رقم 13:**

طرق التدريس التي يستخدمها الأستاذ مع المتعلم الكفيف نجد منها:

- طريقة الإملاء التي يستعملها الأستاذ لإيصال المعلومة للمتعلم الكفيف ويجب أن تكون بتأني لمساعدة الكفيف على الكتابة بآلة لبرايل.
- طريقة الأسئلة وتلقي الإجابة تكون شفوية، أي المتعلم الكفيف يعتمد على الاستماع أكثر من الكتابة.

- وطريقة التي يجب أن يستعين عليها الأستاذ في إيصال الفكرة للمتعلم الكفيف يجب أن تكون عن طريق اللمس.

- **الجواب رقم 14:**

أحيانا طريقة الأستاذ في التدريس سبب في عدم تكيف المتعلم الكفيف داخل القسم وذلك لأن بعض الأساتذة غير قادرين على التواصل مع المكفوفين، بسبب عدم التعرف على الطريقة التي تساعدهم وتناسبهم في تلقي المعلومات.

وأحيانا طريقة الأستاذ في التدريس ليست سبب في عدم تكيف المتعلم الكفيف داخل القسم لأن بعض الأساتذة لديهم معرفة في كيفية إيصال المعلومة للمتعلم الكفيف، أي هناك من الأساتذة متمكنين وآخرين غير متمكنين.

- **الجواب رقم 15:**

أبدا اعتماد الأستاذ على إملاء الدروس لا يشكل صعوبة للمتعلم الكفيف، لأن الكفيف يعتمد على طريقة الإملاء في الكتابة على آلة لبرايل، بشرط أن يحترم الأستاذ المدة الزمنية التي يستغرقها الكفيف في الكتابة على لبرايل.

- **الجواب رقم 16:**

دائما عدم توفير الإدارة لوسائل التدريس التي تساعد المكفوفين في فهم الدروس واستيعابهم لها يؤدي إلى عدم تكيف المتعلمين المكفوفين داخل القسم. بل نعتمد على أنفسنا وهذا يشكل لنا صعوبة في عدم التكيف.

- **الجواب رقم 17:**

أبدا لا يعود سبب عدم تكيف المتعلم الكفيف داخل المدرسة إلى كثرة الحصص الدراسية خلال اليوم الدراسي.

- **الجواب رقم 18:**

دائما الحجم الساعي للدراسة سبب في عدم تكيف المتعلم الكفيف داخل الصف لأن الطرق التي يستعين بها المتعلم الكفيف في تعلمه تحتاج إلى وقت كبير وأوفر منها كتابة الدروس، الإملاء، والامتحانات...الخ.

- **الجواب رقم 19:**

دائما سبب عدم تكيف المتعلم الكفيف مع طرق التدريس يرجع إلى شعوره بعدم الاستفادة من هذه الطرق، لأنه يدرك أنه لم يفهم هذه الدروس ولن يستوعبها.

- **الجواب رقم 20:**

أحيانا سبب عدم تكيف المتعلم الكفيف مع طرق التدريس يعود إلى عدم رغبته في الشعبة التي يدرسها، وذلك لأن المتعلم الكفيف ليس لديه رغبة في تلك الشعبة، وأحيانا سبب عدم تكيف المتعلم الكفيف مع طرق التدريس يعود إلى رغبته في الشعبة التي يدرسها لأنه مرغم على دراستها ولأن المنظومة التربوية تلزمه بتلك الشعبة.

- **الجواب رقم 21:**

حسب رأيي هناك صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في عدم تكيفه مع طرق التدريس منها:

- الحجم الساعي لا يتوافق مع المتعلم الكفيف سواء في الفروض أو الامتحانات أو في الدرس لأن المتعلم الكفيف يعتمد على الإملاء والكتابة على آلة لبرايل مما يجعله متأخر عن إتمام دروسه في الوقت المحدد.
- طريقة الكتابة على الصبورة تجعل المتعلم الكفيف في صعوبة عن فهم المادة وتلقي المعلومة، كذلك في الجامعة إلقاء العرض بالدتا شو(جهاز العرض) يشكل صعوبة للمتعلمين المكفوفين.
- شرح الدرس بالإيماءات أي عن طريق الإشارات أو الأشكال أو في الصبورة يجعل المتعلم الكفيف غير قادر على فهم الدرس مما يعيق تكيفه مع طرق التدريس.
- تكوين الأستاذ على الأساليب التي يتعامل بها مع كل الفئات ذوي الإعاقة ومنها البصرية تجعل من المتعلم الكفيف غير متكيف مع الطرق والأساليب المستعملة من قبل الأستاذ.
- عدم توفر الخرائط، والأشكال الهندسية والمجسمات التي تساعد المكفوفين على فهم الدروس تصعب على المتعلم الكفيف من التكيف مع المتعلمين العادين داخل القسم.

عرض البيانات وتفسيرها رقم 04:

توضح لنا بيانات المقابلة أعلاه أن طرق التدريس هي عنصر هام من بين عناصر التدريس، كونها تمثل الوسيط الذي يجمع بين الأستاذ والمتعلمين سواء العادين أو ذوي الحاجات الخاصة ومنهم المكفوفين، والمحتوي، وهذا ما تحدث عنه المبحوث عند أجراء المقابلة واستنادا إلى ما ذكره عن أهمية طرق التدريس في مساعدة المكفوفين على مواصلة مسيرتهم الدراسية، والتي تساعد في تحقيق نتائج أفضل بالنسبة لذوي الإعاقات الخاصة، من خلالها يستطيع الأستاذ توصيل محتوي المنهج، وكذلك نستطيع القول بأن للأستاذ الحق في اختيار الطريقة التي تتناسب ومحتوي المقرر الدراسي، كونها مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها الأستاذ، والتي تظهر أثارها على جوانب التعليم التي يحققها الطلاب، (وهذا ما أشرنا إليه في الدراسات السابقة).

وبالرغم ما يقدمه الأستاذ من طرق تساعد المتعلمين العادين إلا أننا يجب أن نراعي ولا نهمل ذوي الإعاقات الخاصة ومنهم المكفوفين على أن لديهم الحق الكامل في أن تصلهم المعلومة صحيحة وأن تكون هذه الطرق مبسطه تساعدهم على التكيف غيرهم من المتعلمين العادين.

ورغم دور الأستاذ وما يقدمه من طرق تدريس تساعد المتعلمين سواء العادين أو المتعلمين المكفوفين إلا أن هناك صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع هذه الطرق نذكر منها:

- الحجم الساعي لا يتوافق مع المتعلم الكفيف سواء في الفروض، أو الامتحانات، أو الدروس لأن المتعلم الكفيف يعتمد على الإملاء والكتابة على آلة لبرايل.
- طريقة الكتابة على الصبورة تجعل المتعلم الكفيف في صعوبة عن فهم المادة وتلقي المعلومة، كذلك في الجامعة إلقاء العرض بالدتا يشوش كل صعوبة للمتعلمين المكفوفين.
- شرح الدرس بالإيماءات أي عن طريق الإشارات أو في الصبورة تجعل المتعلم الكفيف غير قادر على فهم الدرس مما يعيق تكيفه مع طرق التدريس.
- عدم تكوين الأستاذ على الأساليب التي يتعامل بها مع جميع ذوي الحاجات الخاصة ومنهم ذوي الإعاقة البصرية، تجعل من المتعلم الكفيف غير متكيف مع الطرق والأساليب المستعملة من طرف الأستاذ.
- عدم توفر الخرائط والأشكال الهندسية والمجسمات من قبل الإدارة التي تساعد المكفوفين على فهم الدروس تصعب على المتعلم الكفيف من التكيف مع طرق التدريس والأستاذ.

عرض نتائج الدراسة:

أ. **نتائج التساؤل الفرعي الأول:** هل توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع زملائه ؟

بعد تفسير وتحليل العديد من معطيات المقابلة التي تم إجرائها مع مبحوث واحد نظرا للظروف الراهنة التي نعيشها (الصحية كوفيد19)، الأمر الذي جعلنا نعيد النظر في جميع إجابات المقابلة التي تم تحليلها على ضوء الإجابة عن هذا التساؤل فيما يخص الصعوبات التي يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع زملائه واستنادا على قول المبحوث نجد أن عامل الزملاء مهم في إحداث التكيف لديه ورغم أهمية هذا العنصر في أحداث التكيف للمتعلم الكفيف إلا انه لا يخلو من وجود بعض الصعوبات التي تعيق تكيفه نذكر منها:

- عدم التواصل مع الزملاء يعيق من تكيفي.
- المراجعة الفردية بدون زملاء تعيق من تفوقي وتكيفي.
- لا أستطيع خلق روح المنافسة في دراستي إن لم أكن على تواصل مع زملائي.
- عدم الاطلاع على طريقة الكتابة أو القراءة التي يدرس بها المكفوفين من طرف الزملاء تجعل منهم يجدون صعوبة في تعاملهم مع المكفوفين.

ب. **نتائج التساؤل الفرعي الثاني:** هل توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع أساتذته ؟

بعد تفسير وتحليل معطيات المقابلة الميدانية، والتمعن في جميع إجابات المقابلة، التي تم تحليلها في ضوء الإجابة عن هذا التساؤل، فيما يخص الصعوبات التي تعيق المتعلم الكفيف من تكيفه مع أساتذته، نجد أن المبحوث يعتبر أن الأساتذة لهم دور كبير في عدم تكيفه، بالرغم من كل ما يقدمه الأستاذ للمتعلم الكفيف من مساعدات تجعله يواصل مسيرته الدراسية، ولكن مع ذلك توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع أساتذته، والمتمثلة فيما يلي:

- صعوبة في طريقة التعامل بين المتعلم الكفيف والأستاذ.
- صعوبة في إحساس الكفيف بأن التعامل من قبل الأساتذة يختلف من أستاذ إلى آخر، هناك من يشعرك بالشفقة، وهناك من يشعرك بعدم الاهتمام واللامبالاة وبأنك شخص غير عادي وعاجز.
- صعوبة في عدم فهم الأستاذ لحالة المتعلم الكفيف في إعطائه كم كبير من الواجبات، والدروس، والفروض على أساس أنه كغيره من المتعلمين العادين، مع عدم مراعاة حق الكتابة، أو الحجم الساعي الغير كافي الذي يتطلبه المتعلم الكفيف.

ج. **نتائج التساؤل الفرعي الثالث:** هل توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع طرق التدريس ؟

بعد تفسير وتحليل بيانات المقابلة، وتسليط الضوء على جميع الإجابات التي أجريناها مع المبحوث في ضوء الإجابة عن هذا التساؤل، فيما يخص الصعوبات التي يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع طرق التدريس، واستنادا لما أقره المتعلم الكفيف عن أهمية هذا العامل (طرق التدريس) في تعزيز قيم التعليم وتحقيق الأهداف المرجوة التي يطمح إليها، للحصول على أعلي الدرجات ورغم كل المجهودات التي يقدمها الأستاذ في إيصال المعلومة ومحاولة المتعلم الكفيف في التكيف معها، إلا انه توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع طرق التدريس ونذكر منها:

- الحجم الساعي لا يتوافق مع المتعلم الكفيف، سواء في الفروض أو الامتحانات، أو في الدرس، لأن المتعلم الكفيف يعتمد على الإملاء، والكتابة على آلة برايل مما يجعله متأخر عن إتمام دروسه في الوقت المحدد.
- طريقة الكتابة على الصبورة تجعل المتعلم الكفيف في صعوبة عن فهم المادة وتلقي المعلومة، كذلك في الجامعة إلقاء العرض بالدتا شو يشكل صعوبة للمتعلمين المكفوفين.
- شرح الدرس بالإيماءات أي عن طريق الإشارات أو الأشكال أو في الصبورة يجعل المتعلم الكفيف غير قادر على فهم الدرس مما يعيق تكيفه مع طرق التدريس.
- تكوين الأستاذ على الأساليب التي يتعامل بها مع كل الفئات ذوي الإعاقة ومنها البصرية تجعل من المتعلم الكفيف غير متكيف مع الطرق والأساليب المستعملة من قبل الأستاذ.
- عدم توفير الخرائط، والأشكال الهندسية، والمجسمات من قبل الإدارة التي تساعد المكفوفين على فهم الدروس تصعب على المتعلم الكفيف من التكيف مع طرق التدريس ومع الأستاذ.

د. نتائج التساؤل الرئيسي: ما هي صعوبات التكيف المدرسي للمتعلم الكفيف داخل الصف ؟

من خلال نتائج التساؤلات الفرعية نستطيع القول إن صعوبات التكيف المدرسي لدي المتعلم الكفيف داخل الصف تتأثر بمجموعة من العوامل منها ما هو متعلق بالزملاء والأساتذة، وطرق التدريس، حيث أن للزملاء تأثير كبير في أحداث التكيف المدرسي وبالرغم من الدور الذي يثيره هذا العامل في إحداث التكيف قد لا يؤثر على تكيف المتعلم الكفيف باستطاعته أن يتجاوزه، لكن عندما تكون الصعوبات متعلقة بالأستاذ وعلاقته بالمتعلم الكفيف، أو طرق التدريس هنا يلزمنا القول بأنها ستؤثر عليه بشكل كبير.

وعليه نستنتج أن الزملاء لا يشكلون صعوبة في تكيف المتعلم الكفيف داخل الصف بالقدر الذي تشكله العلاقة وأسلوب الأستاذ الذي يتعامل به مع المتعلم الكفيف وطرق التدريس التي يستخدمها في إيصال المعلومة.

خاتمة

لقد تم التطرق من خلال هذه الدراسة لإحدى المشكلات الهامة التي باتت تعاني منها شريحة المعاقين وبالأخص ذوي الإعاقة البصرية والتي تتمحور حول الصعوبات التي يعاني منها الكفيف في تكيفه داخل المدرسة فقد تبين من خلال الدراسة النظرية والميدانية أن هذه الصعوبات إنما هي صورة مبسطه عن الصعوبات التي تعيق التكيف المدرسي لذوي الإعاقات منها الإعاقة البصرية. لتفرز في الأخير وضعية معينة تدفع بالمتعلم الكفيف إلى عدم التكيف، وبما أن التربية والتعليم حق لكل البشر بغض النظر عن أي معوقات قد تحول دون تكيفهم سواء كانت جسدية أم عقلية، فإن هذه الوضعية لها مبررات وحلول والتي نجدها في الواقع الاجتماعي المعاش، والتي تتجسد في الدور الذي يؤديه كل من الرفقاء، والأساتذة في تحقيق التكيف.

وقد حاولت هذه الدراسة وضمن هذا الإطار الكشف عن الصعوبات التي يعاني منها المتعلمين المكفوفين في تكيفهم داخل المدرسة، ومن خلال محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما هي صعوبات التكيف المدرسي لدي المتعلم الكفيف ؟ لأن هذه الصعوبات تجعل من هذه الشريحة المهمة في المجتمع غير قادرة وعاجزة عن التكيف سواء مع الزملاء أو الأساتذة في المدرسة أو خارجها، لذا ينبغي أن تذلل لهم هذه الصعوبات وأن يعاملوا على أنهم أفراد عادين (ذوي الإعاقة البصرية) كغيرهم من المتعلمين العادين.

وعليه يمكن القول إن هذه الدراسة البحثية حاولت الكشف عن الصعوبات التي يعاني منها المتعلمين المكفوفين تحولهم عن التكيف المدرسي، كما أنها حاولت الكشف عن زاوية لتحليل وتفسير هذه الظاهرة وتعدد صعوباتها وهي بذلك تفتح بابا للاجتهاد أكثر.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

1. أمون رامي والجاويش حنان حبيب، (2018)، **التكيف المدرسي لتلامذة منهاج الفئة (ب) من وجهة نظر معلميهم.**
2. بطرس حافظ بطرس، (2008)، **التكيف في الصحة النفسية للطف**، ط2، دار المسيرة، عمان.
3. بوشيل وآخرون، (2004)، **المشكلات النفسية للمعاقين**، ط1، دار النشر عالم الكتاب، مصر.
4. جرادات نادر أحمد، (2009)، **دليل معلمي رياض الأطفال المكفوفين**، دار زهران لنشر والتوزيع، مصر.
5. جرجس ميشال جرجيس، (2005)، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، ط1، دار النهضة، بيروت.
6. جلال سعد، (1974)، **علم النفس**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر.
7. الديب حامد، (2000)، **فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية**، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
8. ذوقان عبيدات، أبو السميد سهيلة، (2002)، **البحث العلمي البحث النوعي والبحث الكمي**،دار الفكر للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
9. الرشيدي بشير صالح، (2000)، **مناهج البحث التربوي**، دار الكتاب الحديث.
10. الروسان فاروق، (1995)، **سيكولوجية الأطفال غير العادين**، ط2، دار الفكر، عمان.
11. زرواتي رشيد، (2002)، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مطبعة دار الهومة، الجزائر.
12. سبطي عبيدة أحمد وآخرون، (2020)، **لأشخاص ذوي الإعاقة والتنمية المستدامة**، ط1، المركز العلمي للنشر والتوزيع.
13. شحيمي محمد أيوب، (1994)، **دور علم النفس في الحياة المدرسية**، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان.
14. شعير إبراهيم محمد، (2009)، **تعليم المعاقين بصريا أسسه وإستراتيجيته**، ط1، دار الفكر العربي، مصر.
15. شواهين خير سليمان وآخرون، (2010)، **المنهاج المدرسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان.
16. طلعت إبراهيم لطفي، (1995)، **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

17. العزة سعيد حسني، (2009)، **مدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة**، ط1، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان.
18. عطية نوال محمد، (2001)، **علم النفس والتكيف الاجتماعي**، ط1، دار القاهرة للكتاب، مصر.
19. عوض عباس محمود، (1996)، **الموجز في الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعي، الإسكندرية.
20. العيسوي عبد الرحمن، (2000)، **اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها**، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت.
21. غباري محمد سلامة محمد، (2004)، **علاج المشكلات الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، عمان.
22. اللالا زياد كامل، (2012)، وآخرون، **أساسيات التربية الخاصة**، ط1، دار المسيرة، عمان.
23. متولي فكري لطيف، (2006)، **دراسة حالة في علم النفس**، مكتبة الرشد، جامعة أم القرى، السعودية.
24. محمد إخلاص ومصطفي حسين باهي عبد الحفيظ، (2000)، **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي**، دار الكتاب الجامعي، اكواه، مصر.
25. مدحت عبد اللطيف، (1999)، **الصحة النفسية والتوافق الدراسي**، دار المعرفة لنشر والتوزيع، مصر.
26. مصطفى فهمي، (1979)، **التكيف الذهني**، ط2، مكتبة الفاتحي، القاهرة.
27. ملحم سامي محمد، (2006)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة عمان.
28. منصوري مصطفى، (2008)، **التأخر الدراسي وطرق علاجه**، ط3، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
29. الميجلي عبد المنعم وآخرون، (د.س)، **التكيف والصحة النفسية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
30. الميجلي عبد المنعم، (1979)، **النمو النفسي**، ط4، دار النهضة العربية، بيروت.
31. الوقفي راضي، (2008)، **أساسيات في التربية الخاصة**، ط1، جهينة للنشر والتوزيع، عمان.

ثانيا: مذكرات التخرج:

32. إبراهيم رندا محجوب، (2009)، **صعوبات التعلم الدراسية للتلاميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية، كلية العلوم التربوية قسم علم النفس التربوي، جامعة الجزيرة.
33. إبراهيم سارة محمد الهادي، (2017)، **فاعلية برنامج إرشاد نفسي لتحسين مستوى التوافق النفسي لدي المكفوفين**، كلية العلوم الطبية والتطبيقية قسم علم النفس الصحي، الجزيرة.
34. بن صالح هداية، (2016/2015)، **فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض حدة الضغوط النفسية لدي المراهق المتمدرس**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

35. بن عائشة سمية، (2015/2014)، **أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدي التلاميذ المتفوقين دراسيا والعادين في المرحلة الثانوية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

36. بوزاهر محمد لخضر، (2018/2017)، **أهمية التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة مقدمة ضمن الحصول على درجة الدكتوراه، قسم التربية الحركية، جامعة بسكرة.

37. جبور بشير، (2012/2011)، **التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران.

38. سبنا محمد سعد أحمد، (2017)، **سمات الشخصية لذوي الإعاقة الحسية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية علم النفس التطبيقي قسم التربية الخاصة، جامعة الجزيرة.

39. علية سماح، (2013/2012)، **تكيف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، علم اجتماع التنمية.

40. قمراوي إيمان، (2019/2018)، **بروتوكول التحضير النفسي للمريض المعاق بصريا قبل وبعد العملية الجراحية للعين**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس والأرطفونيا، جامعة وهران.

41. معتوق خولة، (2014)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدي المعاقين سمعيا**، قسم العلوم علم النفس.

42. ملال خديجة، (2017)، **السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدي الطلبة الجامعين**، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس، تخصص القياس والتقويم، جامعة وهران، قسم علم النفس والأرطفونيا.

ثالثا: الجرائد والمجلات:

43. جدي نجدة محمد عبد الرحيم ومحمد نجلاء إبراهيم صديق، (2014)، **المشكلات السلوكية للأطفال المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات**، العدد5، الخرطوم.

44. أوشن بوزيد وبوجليدة حسان، (2011)، **الإعاقة البصرية وأنواع الأنشطة الرياضية المناسبة لهذه الفئة**، العدد4، مسيلة.

45. الديلمي هناء رجب حسين، (2016)، **قياس مستوى الثقة بالنفس لدي التلاميذ المكفوفين**، العدد27، جامعة بابل.

46. العبيدي سعد، (2003)، **الهجرة إلى الغرب ومعالم التكيف مع الحياة الجديدة**، ملجأ النبأ، العدد58.

47. القصاص خضر محمد والجمعية خالد بن ناصر، (2013)، **العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي**، المجلد02، العدد9.
48. جاسم أشرف صالح، (2018)، **قياس التكيف مع الحياة المدرسية لدي طلبة المدارس المتوسطة**، قسم العلوم التربوية والنفسية، العدد25، جامعة ميسان.
49. علي حسين محمد وآخرون، (2018)، **دراسة مقارنة في التكيف المدرسي بين طلاب كليتي التربية الرياضية والتربية**، جامعة الموصل، المجلد07، العدد02.
50. مبارك تهاني مفتاح سالم وآخرون، (2018)، **دور التكيف المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية**، المجلد02، العدد02.
51. حريزي مصطفى، (2018)، **دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ الأصم على التكيف المدرسي**، مجلد07، العدد14، جامعة لمسيلة، الجزائر.

رابعا: المواقع الالكترونية:

52. Educapsy.com/blog/adaptation.Scolaire
53. http/www.annaba.org.
54. https://www.iasj-net.
55. Journal–tishreen.edu-sy.article.
56. نادر الملاح، **التكيف الاجتماعي**، 11 كانون الأول 2003:

http/www.ltdv.bullettinr.v.3.8.1.copyrighic-2000-aelsoft-entrprice

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

استمـــــارة استبيـــــان

سيدي الفاضل/ سيدتي الفاضلة:

تعتزم الطالبة انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تربية

تحت عنوان:

صعوبات التكيف المدرسي لدى المتعلم الكفيف

تهدف هذه الاستمارة إلى جمع أكبر قدر من المعلومات حول موضوع الدراسة راجيا من شخصكم الكريم أن يتفضل بالإجابة على عبارات محاور هذا الاستبيان بوضع علامة (×) أمام الخانة التي تراها مناسبة.

إعداد الطالبة:
وناسة خنيش

إشراف الدكتور:
نجاة يحياوي

السنة الجامعية: 2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. العمر:

3. المستوى الدراسي:

ثانوي ☐ جامعي ☐

دراسات عليا ☐

4. التخصص: .....

5. الحالة الاجتماعية: .....

المحور الثاني: توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع زملائه:

1. هل المراجعة مع الرفقاء تفيدك وتعزز تكيفك معهم داخل الصف ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

2. هل حب التواجد دائما مع الزملاء وترغيبهم لك بالتكيف في الوسط المدرسي يجعل منك شخصا مواظبا على الدراسة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

3. هل معاملة الزملاء تؤثر على عدم تكيفك في المدرسة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

4. هل عدم التجاوب مع الزملاء يثبط من عزيمتك للحصول على أعلى الدرجات الدراسية مما يعيق تكيفك معهم ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

5. هل عدم اهتمام الزملاء بك وعدم التواصل معهم يفقدك قيمة التعليم ويؤثر على تكيفك مما يجعلك تهمل دراستك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

6. إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الصعوبات التي يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع زملائه.

.....

.....

.....

المحور الثالث: توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع أساتذته:

7. هل شعورك بعدم اهتمام الأساتذة يكسب لك عدم التكيف معهم ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

8. هل التفرقة في معاملة المتعلمين من قبل الأساتذة تعد سببا في عدم تكيفك مع زملائك ومع أساتذتك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

9. هل أسلوب الأساتذة معك يعد سببا في صعوبة تكيفك داخل القسم ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10. هل عدم اهتمام الأساتذة بالكشف عن المشكلات التي يعانيها المتعلمين الكفيفين سبب في عدم تكيفهم داخل الصف ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11. هل عدم مراعاة بعض الأساتذة لمشاعر المتعلمين واستخدام أسلوب يشعرهم باختلافهم تزيد من عدم تكيفهم داخل الصف ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

12. إذا كانت الإجابة بنعم حسب رأيك ما هي الصعوبات التي يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع أساتذته؛

.....

.....

.....

المحور الرابع: توجد صعوبات يعاني منها المتعلم الكفيف في تكيفه مع طرق التدريس:

13. ما هي طرق التدريس التي يستخدمها الأستاذ مع المتعلم الكفيف ؟

.....

.....

14. هل طريقة الأستاذ في التدريس سببا فيعدم تكيف المتعلم الكفيف داخل القسم ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

15. هل اعتماد الأستاذ على إملاء الدروس يشكل صعوبة للمتعلم الكفيف ؟

دائما أحيانا أبدا ☐ ☐ ☐

16. هل عدم توفير الإدارة لوسائل التدريس التي تساعد المكفوفين في فهم الدروس واستيعابهم لها يؤدي إلى عدم تكيفهم داخل القسم ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

17. هل يعود سبب عدم تكيف المتعلم الكفيف داخل المدرسة إلى كثرة الحصص الدراسية خلال اليوم الدراسي ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

18. هل الحجم الساعي للدراسة سبب في عدم تكيف المتعلم الكفيف داخل الصف ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

19. هل سبب عدم تكيف المتعلم الكفيف مع طرق التدريس يرجع إلى شعوره بعدم الاستفادة من هذه الطرق؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20. هل سبب عدم تكيف المتعلم الكفيف مع طرق التدريس يعود إلى عدم رغبته في الشعبة التي يدرسها ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

21. حسب رأيك ما هي الصعوبات التي تجعل المتعلم الكفيف غير متكيف مع طرق التدريس ؟

.....

.....

.....